

العدد (٣٦٦١)، السنة السادسة عشرة، الاحد ١٣ صفر ١٤١٧ هـ/ ٣٠ حزيران ١٩٩٦م

مخاطباً اركان السلطة القضائية

الرئيس رفسنجاني: مدعوون الى تفويت الفرصة على الاعداء لانهم مازالوا ينشرون مظلة حمايتهم على الارهابيين

■ نحن اقوياء بالشعب، وقوتنا اضعاف ما كانت عليه سابقاً

■ اميركا مازالت تعيش فجاجتها ولا يبدو ان تغييرا طرأ في مسلكها

■ الشهيد بهشتي كان شخصية فذة ولو قدر له البقاء لشهدنا منه الاعمال العظيمة

طهران / كيهان العربي: قال السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني كلمته بملتقى اركان السلطة القضائية: ان عمل القضاء في الظروف الراهنة يتطلب اليقظة السياسية. فاعداء الاسلام، تسوقهم لحقادهم، لاقتناص اقل هفوة لوضع الاسلام تحت مجهر التشكيك للتنديد بمعطيات نشاطنا.

واضاف سيادته مخاطباً القضاة: عيون كثيرة في العالم مشدودة الينا، نحن مدعوون الى تفويت الفرصة على الاعداء بيقظتنا السياسية محاولة اختلاق الذرائع.

وما يهم المواطنين، هو ان يبت القضاء بعين العدالة والحياد في الملفات

ودعا رئيس الجمهورية القضاة الى الارتفاع فوق مستوى الاعتبارات الشخصية والسياسية ومواقع المسؤولية وعدم الاهتمام بالمؤثرات الخارجية مهما كان مصدرها ووزنها.

وحيّا الرئيس رفسنجاني ذكرى شهداء السابع والعشرين من حزيران وعلى نحو خاص الشهيد المظلوم آية الله الشهيد بهشتي كان شخصية فذة فقدناه بسرعة ولو قدر له البقاء لشهدنا منه الاعمال العظيمة.

ثم حث سماحته القضاة على معالجة الملفات بسرعة مع تحاشي تاخير الاعمال، واضاف رئيس الجمهورية: نحن نتوقع منكم بوصفكم اقرب الاصدقاء ان تحفظوا هيبة ولحترام الاسلام عند القضاء لان الاسلام امانة في اعناقكم. فانا غير مقتنع بان ادارة

شؤون البلاد وصلت درجة الكمال ولا اقول قد بلغت الامور النقطة المرجوة، فعلينا جميعه ان نبذل كل ما في وسعنا لبناء المجتمع النموذجي في ايران. وان من الاهمية بمكان ان نبني قضاء يلجأ اليه المواطن في طلب العدل والحق، فاذا اثبتنا على صعيد الواقع، صدق ايمان المواطن بالعدل، فسوف تسهل الكثير من الاعمال، وسوف تتعزز مكانة الحكومة وتتعاظم مكانة القائد والنظام اكثر من ذي قبل.

واضاف رئيس الجمهورية: اذا كنا قد افلحنا، في درء المخاطر الجسيمة عنا في اوائل الثورة، فمرد ذلك ايمان الشعب الراسخ بالثورة فاعداؤنا مازالوا ينشرون مظلة حمايتهم على الارهابيين وهذا يكشف مدى حقدهم على الثورة.

واكد سيادته: نحن اقوياء بالشعب، وقوتنا اضعاف ما كانت عليه في الماضي، وبرغم هذا فمازالت اميركا تعيش فجاجتها، ولايبدو ان تغييراً قد طرأ على مسلكها، في الماضي كانت تستخدم التهديد والحظر، وهاهي الآن تهدد بتشديد الحظر.

● السيد رئيس الجمهورية مخاطبا العاملين في السلك القضائي: عيون كثيرة في العالم مشدودة الينا.. علينا جميعا ان نبذل ما في وسعنا لبناء المجتمع النموذجي

وزير الخارجية يسلم رسالة الرئيس رفسنجاني الى نظيره الاوكراني

ايران واوكرانيا وتركمنستان توقع على عدة مذكرات تفاهم في المجال الاقتصادي والمصرفي

طهران / كيهان العربي: اجتمع وزير الخارجية الاسلامية الدكتور ولايتي خلال زيارته لاوكرانيا للمشاركة في الاجتماع الثلاثي «الايراني - التركماني - الاوكراني» قبل ايام الى رئيس جمهورية اوكرانيا السيد ليونيد كوجمار وسلمه رسالة خطية من الرئيس الايراني السيد هاشمي رفسنجاني.

واعرب رئيس جمهورية اوكرانيا عن ارتياحه للنتائج التي تمخضت عنها المباحثات والتعاون الثلاثي معلنا رغبة بلاده في توسيع العلاقات والتعاون الاقليمي.

كما اعرب عن ارتياحه لنتائج اجتماع اللجنة المشتركة للبلدين الذي اقيم في طهران خلال ايار الماضي مشروع سكك الحديد «مشهد - سرخس - تجن» بانه حدث ذو اهمية كبيرة في مجال التقدم الاقتصادي للمنطقة.

واشاد د. ولايتي بالجهود الجادة والتعاون البناء لمسؤولي اوكرانيا في مسيرة الاجتماع الثلاثي وقال: لولا التعاون الفعال الذي ابدته اوكرانيا باعتبارها بلدا مضيفا لما امكن التوصل الى نتائج ايجابية في هذا المجال.

وتم في اللقاء تبادل وجهات النظر حول التطورات السياسية في اوكرانيا.

من جهة اخرى انهى الاجتماع الثلاثي للتعاون الاقتصادي الايراني - الاوكراني - التركماني يوم الخميس اعماله في كييف بعدان تم التوقيع على ثلاث مذكرات للتعاون في المجالات التجارية والاقتصادية والمصرفية وما يتعلق بالنظام الداخلي لهذا الاجتماع.

ووقع مذكرة النظام الداخلي للجان الثلاثية ومذكرة التفاهم حول اسس التعاون التجاري والاقتصادي كل من الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني والسيد بنوتوخوف مساعد رئيس الوزراء وزير الخارجية الاوكراني في حين وقع المسؤولون المصرفيون للدول الثلاث اتفاقية التعاون المصرفي.

وتم في الاتفاقية الموقعة تحديد حجم التبادل بين كل من الدول الثلاث بمائة مليون دولار سنويا حتى عام ١٩٩٨ اي ان مجموع حجم التبادل بين الدول الثلاث يبلغ (٣٠٠) مليون دولار.

وقد صرح الدكتور ولايتي في حديث صحفي له قبيل مغادرته اوكرانيا بان الدول الثلاث وصلت بعد الاجتماعات التي عقدت في طهران وعشق آباد وكييف الى المرحلة العملية من التعاون الثلاثي بين هذه الدول متمنيا

المساعي التي تبذلها اوكرانيا وتركمنستان من اجل توسيع نطاق التعاون الاقليمي

واكد د. ولايتي ان ايران وتركمنستان تتعاونان ايضا في اطار منظمة /اكو/ وان التعاون الاقليمي مع بلدان المنطقة لا ينحصر بمنظمة /اكو/ فقط.

واشار وزير الخارجية الى التعاون الخاص في موضوع بحر الخزر والتعاون الثلاثي بين ايران واوكرانيا وتركمنستان وكذلك التعاون بين ايران وتركمنستان وارمينيا وقال: ان النتائج التي افرزها التعاون في هذه المجالات تنبىء عن رغبة دول المنطقة في دخول حلقة التعاون هذه واننا ننظر نظرة ايجابية لهذه الرغبات.

وقال ان هذا التعاون غير موجه ضد اي طرف بل تدعو الآخرين الى التعاون المتبادل.

وشدد على ان ايران واوكرانيا حكومتان مستقلتان تتخذان قراراتهما طبق مصالحهما المتبادلة.

واضاف اننا نولي اهتماماً خاصا للاتفاقيات الدولية ونتوقع ان يحترمها الآخرون.

وكان وزير خارجية اوكرانيا السيد غينادي ادونكو قد قال في بداية اعمال اجتماع التعاون الاقتصادي الثلاثي الايراني - الاوكراني - التركماني يوم امس الاول الخميس: ان التعاون الثلاثي بين طهران وكييف وعشق آباد قائم على اساس توسيع وتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية فيما بينها.

وقال ادونكو ان بلاده تعير اهمية قصوى لتعاونها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وتركمنستان، وان للموقع الجغرافي يرفع من درجة هذه الاهمية، مشيراً الى ان افتتاح خط حديد «سرخس - تجن» يعتبر حدثاً تاريخياً واحد اهم مظاهر التعاون الاقليمي بين البلدان الثلاثة.

كما تحدث السيد بوريس شيخ مرادوف وزير الخارجية التركمنستاني فقال: ان من واجبنا تمهيد الارضيات المناسبة لتحقيق الاهداف التي يصبو اليها رؤساء جمهوريات بلداننا باقتراحهم عقد هذا المؤتمر، وان بلدنا لاينظر الى علاقاته مع الجمهورية الاسلامية الايرانية واوكرانيا من منظار تجاري بحت، بل انه يعتبرها سبيلاً مبدئياً في حركته بعد الحصول على استقلاله، ولذلك فاننا مستعدون لبذل قصارى جهدنا والقيام باي نوع من التعاون وصولاً الى الاهداف المرسومة لهذا المؤتمر.

ورحب شيخ مرادوف بالاقتراح الايراني الذي طرحه الدكتور ولايتي في حديثه حول رفع مستوى التبادل التجاري بين البلدان الثلاثة الى مائة مليون دولار سنوية مؤكداً ضرورة وضع الخطط العملية للوصول الى هذا المستوى.

الجهود الايرانية تثمر عن تحقيق المصالحة الوطنية في افغانستان

رباني و حكمتيار يشكران مساعي ايران الحميدة لاحلال السلام بافغانستان

كابل / ارنا: التقى السيد علاء الدين بروجردي مساعد وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية لشؤون اسيا والمحيط الهادىء خلال زيارته للعاصمة الافغانية للمشاركة في مراسم اداء اليمين الدستورية من قبل قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء الجديد التقى بالرئيس الافغاني برهان الدين رباني وتباحثا حول اخر تطورات الازمة الافغانية والعلاقات الثنائية.

وابلغ الرئيس الافغاني السيد رباني تحياته الحارة الى الرئيس هاشمي رفسنجاني وقال : انني اشكر مرة اخرى واشيد بالجهود والمساعي المخلصة التي بذلتها الجمهورية الاسلامية الايرانية لحل الازمة الافغانية والتي اثمرت عن نتائج ايجابية.

واعرب السيد رباني عن امله في ان تثمر مواصلة هذه الجهود على الصعيد السياسي عن نتائج حتى ينعم الشعب المظلوم في افغانستان بسلام شامل.

واكد السيد رباني رغبة بلاده لتوسيع التعاون وتعزيز الاخوة والصداقة بين البلدين.

من جانبه نقل السيد علاء الدين بروجردي تهاني وتبريكات رئيس الجمهورية الاسلامية السيد هاشمي

● رئيس الوزراء الافغاني: لا يمكن نسيان الدور الايجابي الايراني في تطورات افغانستان

رفسنجاني في اعقاب التغييرات والتطورات السياسية الجديدة في افغانستان والتي اسفرت عن انضمام حكمتيار الى صفوف حكومة هذا البلد واعلن ان هذا الحدث الهام اثبت مرة اخرى ان المفاوضات هي السبيل الوحيد لحل المشاكل العالقة في افغانستان.

واعلن استعداد الجمهورية الاسلامية لمواصلة مساعيها السلمية وقال: ان ايران ستواصل جهودها حتى يتحقق السلام بشكل نهائي وشامل في افغانستان.

من جانبه اشاد السيد قلب الدين حكمتيار رئيس وزراء افغانستان الجديد بمساعي السلام التي تبذلها الجمهورية الاسلامية وقال اننا لا يمكن ان ننسى الدور الايجابي لايران في هذه التطورات.

واكد حكمتيار في لقائه السيد علاء الدين بروجردي ان الحكومة الافغانية مصرة على حل مشاكل البلاد عن طريق المباحثات بين الافغانيين واننا لا يمكن ان نرضخ للحلول التي تفرض علينا.

واعرب عن رغبة الحكومة الافغانية للتعاون مع الجمهورية الاسلامية في المجالات كافة وقال ان افغانستان شعبا وحكومة تتطلع في هذه الظروف الحساسة الى مساعدة وتعاون ايران.

من جانبه ابلغ السيد بروجردي تهاني مسؤولي الجمهورية الاسلامية بمناسبة انتخابه رئيسا لوزراء افغانستان وقال ان هذا التطور الذي حصل في افغانستان يعتبر مرحلة جديدة لسيادة المجاهدين الافغان ونامل ان تلتحق باقي الفصائل بركب السلام.

واشاد احمد شاه مسعود خلال اللقاء بالجهود الايرانية المثمرة لاحلال السلام والاستقرار في افغانستان مؤكدا ان بلاده بحاجة اليوم الى الاستقرار اكثر من اي وقت مضى و لا ياتي ذلك الا عبر اتفاق جميع الفصائل الجهادية وستتم مواصلة مسيرة السلام مستقبلا على هذا الاساس ونامل ان تعطي ثمارها عاجلا.

وكان السيد قلب الدين حكمتيار قد تعهد مساء يوم الاربعاء خلال مراسم اداء اليمين الدستورية كرئيس للوزراء بالمحافظة على مبادىء وقيم الاسلام السامية والسعي لاحياء كلمة الله وانهاء الحرب وتحقيق اهداف الجهاد الاسلامي للشعب الافغاني.

كما تعهد رئيس الوزراء الافغاني الجديد بشان ضمان الاستقلال والسيادة الوطنية وتعزيز الوحدة الوطنية وتعزيز تضامن الشعب الافغاني من خلال التعاون مع بقية الاحزاب المتحالفة مع الحكومة باعتبارها اهم مهام حكومته.

وشارك في هذه المراسم التي رعاها الرئيس الافغاني برهان الدين رباني زعماء ومسؤولو الاحزاب المتحالفة مع الحكومة الافغانية وعدد من اعضاء الحكومة والسيد علاءالدين بروجردي مساعد وزير الخارجية الايراني وممثلون عن باكستان و السعودية ومصر والسودان واندونيسيا وتركيا والهند ومنظمة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمات الاغاثة ومساعد زعيم حزب الجماعة الاسلامية في باكستان وممثل حركة النهضة الاسلامية الطاجيكية.

مسؤول دولي يشيد بجهود ايران في الحد من استعمال المواد المدمرة لطبقة الاوزون

اعلن السيد كاجر مساعد السكرتير العام للامم المتحدة، لشؤون آسيا نجاح ايران في جهودها للحد من استعمال المواد المدمرة لطبقة الاوزون.

وعبر عن تقديره لنجاح ايران في جهودها وقال، ايران تاتي بعد الصين في حصولها على اكبر مساعدة من صندوق بروتوكول مونتريال لمكافحة المواد المخربة لطبقة الاوزون.

شركة ايرانية تسوق منتجاتها في الاسواق الاوروبية

طهران/ارنا: حصلت شركة ايرانية تنتج صنابير الغاز من نوع (NG) على تأييد عالمي نوعي من مؤسسة الغاز البريطاني (CE) يسمح لها بتسويق انتاجها في دول السوق الاوروبية المشتركة.

يذكر ان الرمز (CE) العالمي لا يمنح الا للمنتجات ذات المواصفات النوعية العالية.

محملا الكيان الصهيوني مسؤولية قيادة الارهاب في المنطقة..

الدكتور ولايتي يسخر من الاتهامات الاميركية- الصهيونية بشأن حادث الظهران

كييف/ ارنا: فند الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الاسلامية في ختام الاجتماع الثلاثي للتعاون الاقتصادي بين ايران واوكرانيا وتركمنستان الذي عقد في العاصمة الاوكرانية كييف مرة اخرى بشدة اية علاقة لايران في الانفجار الاخير الذي وقع في السعودية.

واشار الدكتور ولايتي خلال مقابلة صحفية الى ان ايران هي اكبر ضحية للارهاب مؤكداً على معارضة ايران لاي عمل ارهابي.

وقال وزير الخارجية ردا على الاتهامات الصهيونية ضد ايران ان المتحدث باسم الخارجية الاسلامية قام مساء الاربعاء الماضي بالرد المناسب على التهم الواهية والفارغة للصهاينة وحماتهم الاميركيين.

واضاف ان تاريخ وسجل سلطات الاحتلال في فلسطين المحتلة حافل بالارهاب وان مجرد اقامة حكومة غاصبة في فلسطين المحتلة هو عمل ارهابي.

واشار وزير الخارجية الاسلامية الى جرائم الصهاينة في لبنان واكد ان عمليات الاختطاف وارتكاب الجرائم والهجوم على المناطق السكنية بجنوب لبنان من الاعمال اليومية للمحتلين الصهاينة وان هذه الاجراءات من المصاديق البارزة للارهاب.

على الصعيد ذاته وصف المتحدث بلسان الخارجية الاسلامية، عزرا وايزمن وكريستوفر بحماة الارهاب الرسمي ونفى اتهامهما لايران.

واتهم الدكتور محمدي اميركا والكيان الصهيوني بتدبير مؤامرة مشتركة لخدش صورة ايران وقال: ان الصاق مثل هذه التهم بايران انما مردها حقد اميركا واسرائيل المشترك على الاسلام ونحن نكذب بشدة التورط في انفجار الظهران.

واضاف المتحدث : يبدو ان هناك محاولات مشبوهة لاشاعة اجواء التوتر وانعدام الثقة في المنطقة بهدف التمهيد لتوسيع نفوذ اسرائيل في الهيكل السياسي الاقتصادي الامني في المنطقة واملنا ان تحول المنطقة بيقظتها دون تمرير السياسة الهدامة الاميركية - الاسرائيلية لاحداث الفجوة بين الدول الاسلامية والعربية.

الجدير ذكره ان وايزمن رئيس الكيان الصهيوني اتهم ايران بان لها علاقة بالانفجار الذي وقع في القاعدة العسكرية الاميركية في الظهران.

د. ولايتي يدعو الى صيغة شمولية وجماعية تعزز اسس الحوار والتفاهم في المنطقة..

ايران تقترح خطة من سبعة بنود لبناء الثقة وتعزيز الامن الاقليمي في الخليج الفارسي

طهران/كيهان العربي: قال الدكتور ولايتي وزير الخارجية الى مراسل وكالة انباء الجمهورية الاسلامية /ارنا/ بعد عودته من اجتماع المجمع العالمي //منتدي كران مونتان// بسويسرا: ان الجمهورية الاسلامية شاركت بشكل فاعل في المنتدى الذي جرت العادة على انعقاده خلال الاعوام الماضية بحضور زعماء ومسؤولي مختلف الدول وخاصة مسؤولي جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز.

واضاف وزير الخارجية ان اجتماع هذا العام اقيم في وقت رافق اهم تطور تاريخي لم يسبق له مثيل على طريق تعزيز التعاون الاقليمي من خلال افتتاح خط سكك الحديد /مشهد - سرخس - تجن/ حيث سيسفر هذا التطور عن افاق مشرقة للتقدم والتنمية والاستقرار في هذه المنطقة.

واضاف ان اتصال آسيا الوسطى بالخليج الفارسي عن طريق ايران عزز اهمية هذه المنطقة من الناحية الامنية ودور الجمهورية الاسلامية الايرانية في اتخاذ التدابير الامنية.

وشرح د. ولايتي خلال الاجتماع المذكور مواقف الجمهورية الاسلامية الايرانية في مجال التنمية الاقتصادية وتعاون جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز وقضية امن الخليج الفارسي.

وكان الدكتور ولايتي قد اجتمع خلال فترة تواجده في سويسرا الى اكثر من عشرة من رؤساء جمهورية ورؤساء وزراء خارجية الدول المشاركة في هذا الاجتماع.

وقال ان هذه اللقاءات جاءت لتقييم العلاقات الثنائية ودراسة الارضيات الجديدة للتعاون الاقليمي وكذلك تبادل وجهات النظر في القضايا الدولية.

من جهة اخرى قال الدكتور علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية في اجتماع جانبي للمجمع العالمي: ظلت قضية الامن في الخليج الفارسي ومنذ عقود مضت مثار قلق دولي ولم تزل القضية تفرض نفسها واضاف في كلمته امام الجلسة الختامية للمجمع والذي كرس للامن في الخليج الفارسي قائلا: لقد استاثرت قضية امن الخليج الفارسي دوما باهتمام الاسرة الدولية وان اللاعبين الاجانب فسروا دائما مفهوم الامن بما يتفق ومراميهم ومصالحهم، الامر الذي ابقى اجواء انعدام الامن والثقة مستمرة وبالتالي اهتزاز الثبات، فلم تتوفر الفرصة ابدا لاطروحة الامن الاقليمي للخروج الى الحيز العملي واكد وزير الخارجية بان الامن القومي والتنمية الاقتصادية ونجاح الدول الساحلية يعتمد على توفر مقومات الامن واهميته لا تخفى على هذه الدول لاستثمار مصادر الثروة والوصول الى المياه الدولية.

واضاف د. ولايتي: ان المنطقة لها دور اساسي في ثبات الاقتصاد العالمي، لكونها محطة طاقة لا بديل عنها، بالنسبة للكثير من دول العالم.

وقال: ان وصول الدول المستقلة حديثا في آسيا الوسطى بصورة سهلة الى مياه المنطقة خاصة بعد افتتاح الخط الحديدي لطريق الحرير يضاعف من اهمية الخليج الفارسي وسيربط امن دول آسيا الوسطى او بعض جوانب امنها على الاقل بامن الخليج الفارسي.

واضاف ان احترام الوضع القائم كامتداد للحفاظ على استقرار دول المنطقة والحفاظ على السيادة والاستقلال السياسي والحدود الدولية لجميع الدول المطلة على الخليج الفارسي وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى من الضروري ان تحظى بتاييد الجميع.

كما يتعين القيام بصياغة وتنظيم لجراءات لبناء الثقة المتبادلة في المنطقة ويمكن صياغة هذه الاجراءات عبر الحوار وفي اطار مجمع يخضع لاشراف الامم المتحدة وبمشاركة جميع دول المنطقة.

وقال الدكتور ولايتي ان تحقيق الامن في الخليج الفارسي رهن بتعاون دول المنطقة وفق رعاية النقاط التالية:

١- عدم تخطي الحدود الدولية القائمة.

٢- احترام حق السيادة الوطنية ووحدة الاراضي للدول.

٣- تنظيم ترتيبات امنية جماعية.

٤- اتخاذ التدابير اللازمة للحد من مشتريات السلاح.

٥- التزام جميع دول المنطقة بمعاهدات حظر الاسلحة الكيمياوية والنووية.

٦- خفض الميزانيات العسكرية.

٧- جعل صفقات الاسلحة علنية.



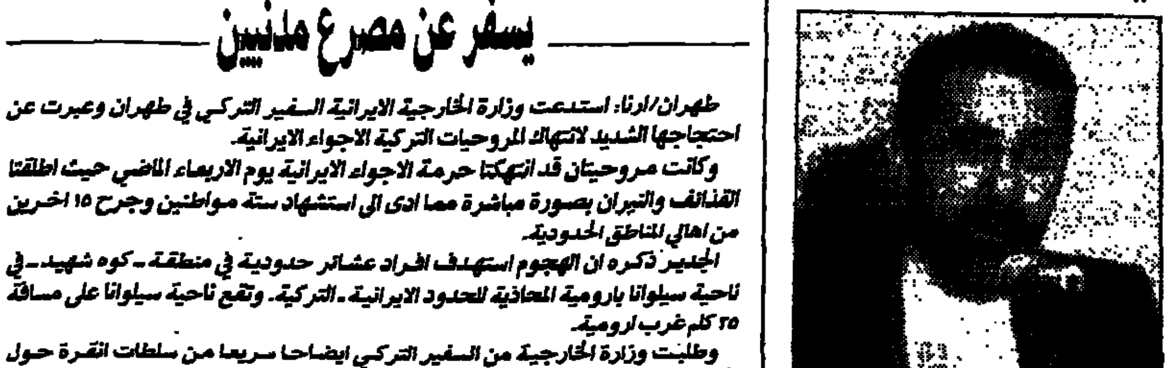
* الدكتور ولايتي- وزير الخارجية

واضاف د. ولايتي من الضروري تطوير التعاون ليشمل قطاع التجارة والاقتصاد والبيئة كامتداد لضمان النقاط المذكورة.

واضاف ان اهمية استقرار الخليج الفارسي اتخذت ابعادا جديدة ولقد ازداد عدد الدول التي تعتمد مصالحها الاقتصادية والتجارية على ثبات هذا الاستقرار.

كما ان شبكة طرق التجارة العابرة الجديدة والتي تربط ايران بدول القوقاز واسيا الوسطى سوف تمتد الى منطقة الخليج الفارسي وستفتح امامها افاقا جديدة من تجارة الترانزيت.

الى جانب الاهمية الامنية فعلى دول الخليج الفارسي ان تتحمل مسؤولياتها للتعاون من اجل الحفاظ على ثبات امن الخليج الفارسي وعلى الدول خارج المنطقة ان تساهم بدورها مع دول المنطقة لتسهيل انجاز هذه المهام...



الخارجية الاسلامية تستدعي سفير انقرة لدى طهران..

احتجاج ايراني شديد ضد اعتداء تركي على منطقة حدودية يسفر عن مصرع مدنيين

طهران/ارنا: استدعت وزارة الخارجية الايرانية السفير التركي في طهران وعبرت عن احتجاجها الشديد لانتهاك المروحيات التركية الاجواء الايرانية.

وكانت مروحيتان قد انتهكتا حرمة الاجواء الايرانية يوم الاربعاء الماضي حيث اطلقتا القذائف والنيران بصورة مباشرة مما ادى الى استشهاد ستة مواطنين وجرح ١٥ اخرين من اهالي المناطق الحدودية.

الجدير ذكره ان الهجوم استهدف افراد عشائر حدودية في منطقة - كوه شهيد - في ناحية سيلوانا بارومية المحاذية للحدود الايرانية - التركية. وتقع ناحية سيلوانا على مسافة ٢٥ كلم غرب لرومية.

وطلبت وزارة الخارجية من السفير التركي ايضاحا سريعا من سلطات انقرة حول الحادث.

واعرب السفير عن اسفه وقلقه ازاء الحادث معلنا عدم اطلاعه بما حصل.

وطلب السفير احمد مدحت بالكان من المسؤولين الايرانيين امهاله فرصة الاتصال بحكومته للحصول على الايضاحات اللازمة.

ومن جهة اخرى اعلن السيد علي سعادت محافظ آذربيجان الغربية يوم الخميس الماضي في حديث لمراسل /ارنا/ قائلا: ان هجوم المروحيات اسفر عن مصرع خمس نساء وطفل من ابناء العشائر الحدودية يتناولون طعام الغداء في خيامهم.

وتم نقل الجرحى الى مستشفى الشهيد عارفيان في ارومية.

وقد اجتمع مئات الاشخاص من ذوي الضحايا والجرحى عصر الخميس الماضي امام القنصلية التركية في ارومية لاعلان احتجاجهم واستنكارهم ضد الهجوم الغادر.

وقال المحافظ كان من الصعب السيطرة على مشاعر العوائل المحتجة وبرغم هذا افلحت قوى الامن في تفريق المتظاهرين.

لجنة الاعمار الايرانية:

مستعدون للمساهمة في اعادة بناء البوسنة والهرسك

طهران/ارنا: اعلنت لجنة اعادة اعمار المناطق التي دمرتها الحرب المفروضة استعدادها لاعمار البوسنة والهرسك ودعت الدول الاسلامية الى تظافر جهودها لاعادة بناء هذه الجمهورية التي دمرتها الحرب لتفويت الفرصة على النفوذ الاجنبي.

واضاف المهندس عبداللهي المشرف على اللجنة المركزية لاعمار المناطق التي دمرتها الحرب؛ بعد ان وضعت الحرب اوزارها في منطقة البلقان انه يمكن اعادة بناء البوسنة والهرسك بالتعاون بين الدول الاسلامية.

ثم اعلن استعداد لجنة اعادة الاعمار الايرانية لممارسة دورها في البوسنة والهرسك، وقال على الدول الاسلامية ان لا تسمح للاجانب في التغلغل الى هذه البلاد بذريعة اعمارها.

وقال ايضا انه قدم رسالة الى الخارجية يعلن فيها استعداد اللجنة لنقل تجربة ايران في عملية اعمار المناطق التي دمرتها الحرب الى البوسنة والهرسك وذلك عبر ارسال فرق اعمار ايرانية مجربة الى هذه البلاد الاسلامية.

زعماء اسلاميون اندونيسيون:

ايران قدوة الاسلام الاصيل في المجالات كافة

طهران/ارنا: قال الدكتور محمد امين زكير رئيس الجمعية المحمدية في اندونيسيا خلال زيارته لمدينة قزوين «غرب طهران» ان ايران الاسلام تعتبر انموذجاً رائعا في جميع المجالات لسائر الدول الاسلامية.

وصرح خلال لقائه آية الله باريك بين ممثل ولي الفقيه، امام جمعة قزوين: ان اندونيسيا باعتبارها بلداً اسلاميا تعتبر ايران انموذجاً في طريق تحقيق اهداف الدين الاسلامي واننا كشعب مسلم مدينون للجمهورية الاسلامية لانها اعادت للمسلمين ثقتهم بانفسهم.

وضمن اشارته الى تأثير الثورة الاسلامية على اندونيسيا قال: لعبت الثورة الاسلامية دوراً كبيراً في نشر الحجاب الاسلامي بعد غيابه في هذا البلد حتى وصلت نسبة المحجبات هناك الى ٤٠٪.

من جهته اشاد الدكتور نارتوبورهاري امين عام نهضة العلماء في اندونيسيا التي تضم ٣٥٠، مليون عضو، في هذا اللقاء بدور الشعب الايراني المسلم وقال: ان مسلمي العالم مدينون للثورة الاسلامية في ايران وخصوصاً مؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني «رض».

واضاف اننا نرى الكثير من منازل المسلمين في اندونيسيا مزينة بصورة الامام الخميني «رض».

شيراك هدد كلينتون وجها لوجه..

حلقة انتقام اوروبية مضادة للاجراءات الاميركية بشأن الحظر على ايران وليبيا وكوبا

● زعماء الاتحاد الاوروبي: نحتفظ بحق الرد على القوانين الاميركية

● كلينتون يخطب ود طهران وينفي التخطيط للاطاحة بالحكومة الايرانية !!

● مسؤولان في الخارجية الاسلامية يشككان بنوايا اميركا للحوار مع ايران

العواصم العالمية/ وكالات الانباء: اعلن رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير ان الاتحاد الاوروبي «سيواصل الاحتجاج على التصرفات الأميركية الاحادية الجانب وخارج الاراضي» الاميركية التي تفرضها واشنطن على الذين يتعاملون تجاريا مع ايران وليبيا وكوبا.

واعتبر سانتير انه بامكان واشنطن «ان تقبل بتعديل تطبيق هذا التشريع واظهار مرونة اكبر في هذا الاتجاه».

وقال «آمل في مزيد من المرونة وهناك وسائل للتوصل الى هذا الامر. وهذه المرونة ستكون في مصلحة حسن العلاقات» بين اوروبا والاتحاد الاوروبي. وختم بالقول «احتجاجنا سيلقي اذانا صاغية».

على الصعيد نفسه حذر الرئيس الفرنسي جاك شيراك الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم الخميس من خطر «حلقة الانتقام» اذا وقعت الولايات المتحدة عقوبات على الشركات الاوروبية التي تستثمر في ايران وليبيا وكوبا.

واوضح الكسندر فيرشباو مستشار كلينتون للشؤون الاوروبية ان شيراك كان يتحدث عن مشروع قانون يمكن ان يؤدي الى توقيع عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في قطاعي البترول الايراني والليبي فقال ان هذا يمكن ان يؤدي الى «حلقة من الافعال وردود الافعال».

وقد التقى شيراك وكلينتون الخميس لمدة ساعة في مقر محافظة ليون اي ضعفي الوقت المقرر للقاء.

على نفس الصعيد قال زعماء الاتحاد الاوروبي ان الاتحاد يحتفظ لنفسه بحق الرد على القوانين الاميركية التي تسعى لمعاقبة الشركات غير الاميركية التي تتعامل مع كوبا وايران وليبيا.

وفي بيان صدر في ختام اجتماع قمة استمر يومين، قال زعماء الاتحاد الاوروبي انهم يشعرون بقلق عميق ازاء اثار التشريع المناهض لكوبا وقوانين مماثلة قيد الاعداد تتعلق بايران وليبيا.

وتسعى هذه التشريعات ومشروعات القوانين الى معاقبة الشركات غير الاميركية التي تتعامل مع الدول الثلاثة.

وقال البيان /ان الاتحاد الاوروبي/ يؤكد حقه ونيته في الرد دفاعاً عن مصالح الاتحاد الاوروبي فيما يتعلق بهذا التشريع واي تشريع اخر يتصل بمقاطعة ثانوية ويكون له تاثير خارج حدود الولايات المتحدة».

والعلاقات التجارية بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة متضررة بالفعل من جراء الخلافات بشأن التشريع المناهض لكوبا الذي يعرف باسم قانون هيلمز/ بيرتون والذي دفع الاتحاد الاوروبي الى القيام بتحرك رسمي في منظمة التجارة العالمية.

وقد ندد مكتب المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي السير ليون بريتان بمشروع القانون المناهض لليبيا وايران.

وعلى الصعيد ذاته اعلنت وكالة الانباء الالمانية في تقرير لها من طهران وواشنطن: ان مسؤولا بوزارة الخارجية الايرانية صرح يوم الثلاثاء قائلا: ان دعوة الرئيس الاميركي كلينتون للحوار مع ايران فيها تناقض ومراوغة.

وقال السيد عباس ملكي مساعد الخارجية الايرانية للوكالة: ان دعوة كلينتون للحوار مع ايران غير صادقة، وهي تاتي بعد المصادقة على لائحة تشديد العقوبات ضد الشركات المتعاملة مع ايران.

ونقلت صحيفة /واشنطن تايمز/، عن السيد ملكي قوله: ان اقتراح كلينتون للحوار الشامل والصادق لايشكل تغييرا في الخط السياسي الاميركي.

واضافت الوكالة الالمانية، نقلا عن السيد ملكي قوله: ان اقتراح كلينتون ليس بشيء جديد، اذ سبق لاميركا ان ارسلت رسالة مماثلة في مارس /آذار الماضي بواسطة امير الكويت، الى الحكومة الايرانية.

من جانبه قال السيد علي خرم كبير مستشاري وزير الخارجية الايراني، في حديث لوكالة الانباء الالمانية بقوله: ان من مفردات السياسة الخارجية الاميركية ان توجه الدعوة للحوار في الوقت الذي تمارس ضغوطها بامل املاء رأيها.

وقال السيد خرم: ان الرد الايراني لابد ان يكون سلبيا في ضوء جوهر هذه الدعوة.

وحول سؤال ما اذا كانت تفضل الجمهوريين في اميركا، اجاب السيد خرم قائلا: فيما يتعلق الامر بايران هو ضرورة احداث تغيير في الموقف العدائي الاميركي حيال ايران، والغاء العقوبات، ورفع الحجز عن الاموال الايرانية التي تبلغ عدة مليارات دولار.

فلا فرق ابدا بين الجمهوريين او تجديد ولاية كلينتون، بالنسبة لايران.

هذا وقد اعلن الرئيس الاميركي



* كلينتون

استعداده للحوار مع ايران وقالت اذاعة صوت اميركا ان الرئيس كلينتون ادلى بحديث لصحيفتين عربيتين - زعم فيه - ان ادارته لا تنوي الاطاحة بالحكم الايراني ولا تنوي المجابهة المسلحة معه.

وادعى كلينتون ان سياسة اميركا حيال ايران انما تستهدف احداث تغيير في مواقف ايران كما ان وزارة الخارجية الاميركية تدرج ايران في لائحة الدول التي تدعم الارهاب.

ردا على سؤال لمراسلنا في مؤتمر صحفي..

فائزة هاشمي: الثورة الاسلامية منحت المرأة حقوقا لم تمنحها الانظمة الاخرى في العالم

كيهان العربي/خاص:

المرأة في العالم لم تحصل على حقوقها مثلما حصلت عليه المرأة الايرانية في ظل الثورة الاسلامية المباركة وتطبيق الاحكام الاسلامية في البلاد.

اعلنت ذلك السيدة فائزة هاشمي ممثلة اهالي طهران في مجلس الشورى الاسلامي امينة عام مجلس التضامن الرياضي النسوي الاسلامي خلال مؤتمر صحفي عقدته يوم الثلاثاء الماضي بحضور العشرات من المراسلين المحليين في العاصمة طهران رداً على سؤال لمراسلنا واضافت ان الجمهورية الاسلامية منحت للمرأة مكانتها وعزتها وفسحت المجال لها لدخول الساحة السياسية والاجتماعية واعطتها حقوقها الكاملة طبقاً للموازين الاسلامية والاعراف الدولية.

وفي جانب اخر من حديثها اشادت السيدة فائزة هاشمي بالحضور الواسع والكبير لابناء شعبنا المسلم خلال الانتخابات النيابية الاخيرة لانتخاب اعضاء مجلس الشورى الاسلامي في دورته الخامسة وقالت ان هذا الحضور الواسع لابناء شعبنا خير دليل على طاعتهم الكاملة وانصياعهم التام لاوامر وارشادات ولي امر المسلمين آية الله العظمى السيد الخامنئي وللاهتمام المتزايد الذي يوليه ابناء شعبنا المسلم لقضية الانتخابات كما ان هذه المشاركة الواسعة وجهت صفعة موجعة لاعداء الثورة الاسلامية وعلى رأسهم الاستكبار العالمي واميركا.

وفي معرض ردها على سؤال اخر لمراسلنا حول مدى تاثير النموذج الاسلامي للرياضة النسوية في ايران على باقي الدول الاسلامية وعدد الدول التي اعلنت استعدادها للمشاركة الفعالة في مجلس التضامن الرياضي النسوي الاسلامي لحد الان اجابت السيدة فائزة هاشمي قائلة: خلال الزيارات التي قمت بها الى بعض الدول الاسلامية منها الكويت وعمان رأيت ان هذه الدول رحبت بالنموذج الاسلامي للرياضة النسوية والذي طرح لاول مرة من قبل ايران خاصة في دولة عمان فقد شاهدت حدوث تغييرات كبيرة كما ان الدول الاسلامية ادركت الآن اهمية هذا الموضوع الذي كنا نطرحه من قبل وهو للمرأة المسلمة ان تمارس نشاطها الرياضي مع الاخذ بنظر الاعتبار كل الشروط والموازين الاسلامية اللازمة لحفظ كرامة ومنزلة حجاب المرأة.

وهذا يُعد من اهم التطورات التي طرأت على الساحة الاسلامية في هذا المجال. كما ان منظمة المؤتمر الاسلامي اعترفت بمجلس التضامن هذا باعتباره احدى المؤسسات الاسلامية التابعة له.

كما ان عدد الدول الاسلامية التي دخلت مجلس التضامن الرياضي النسوي الاسلامي لحد الآن حوالي ٣٠ دولة وسوف تقام الدورة الدولية الاسلامية الثانية للالعاب الرياضية النسوية في باكستان العام القادم.

وفي جانب آخر قالت السيدة هاشمي: ان ماليزيا اعلنت استعدادها لاقامة الدورة الثالثة لهذه الالعاب حيث سيتم دراسة العرض الماليزي. وسيعقد الاجتماع القادم لخبراء الرياضة النسوية قريبا في الكويت.

واضافت: ان كل هذا يدل على الترحيب الواسع لمشروع الجمهورية الاسلامية في هذا المجال من قبل الدول الاسلامية الاخرى، وهذا يعد نجاحا لسياستنا الاسلامية على الصعيد العالمي.

كما ان العديد من الدول الاسلامية طلبت منا ان نضع خبراتنا وتجاربنا في مجال الرياضة النسوية الاسلامية تحت تصرف مؤسساتها للاستفادة منها ولتعميمها على مؤسساتهم الخاصة بشؤون الرياضة النسوية للعمل بها.

ارتفاع صادرات البلاد من المصنوعات الفلزية و المعادن اللافلزية

طهران/ ارنا: بلغت صادرات الجمهورية الاسلامية من المصنوعات الفلزية خلال العام الماضي ٧٧٠ الف طن بقيمة ٢٤٧ مليون دولار.

اعلن ذلك المهندس سعيدلو رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية قبل ايام خلال مراسم افتتاح المعرض الخامس للصناعات الحديدية والمحركات والخدمات الهندسية التي اقيمت في المقر الدائم للمعارض الدولية في طهران واضاف: تتميز صناعاتنا الفلزية بمستوى نوعي عال جدا وهو يساعد على ترشيد القطاع الصناعي والاقتصادي في البلاد.

واكد السيد سعيدلو: انه بفضل تقدم صناعاتنا الاساسية ومضاعفة الطاقة الانتاجية لمجمعات الحديد والصلب مثل مجمع مباركه في اصفهان واهواز وخراسان ومجمع سرجشمه للنحاس، فلسنا بحاجة اليوم لاستيراد مثل هذه المواد بل اصبحنا نصدر بعضها.

واشار الى ان قطاع صناعة اللوازم المنزلية في الداخل يؤمن [illegible]٪ من احتياجاته من المواد الاولية من مجمعاتنا الصناعية الداخلية.

واعلن السيد سعيدلو ان ٥٥ شركة هندسية تشارك في هذا المعرض فضلاً عن ٦٠ شركة صناعية وانتاجية اخرى.

على صعيد اخر اعلن مدير عام قسم اللافلزات بوزارة المعادن المهندس حامدي خلال ندوة للمدراء العامين في المحافظات قبل ايام أن قيمة صادرات المواد اللافلزية للعام الايراني المنصرم فاقت الـ(١١) مليون دولار.

وقال المهندس حامدي: امتاز انتاج اللافلزات في البلاد العام الماضي بتعدد انواع المعادن اللافلزية المستخرجة حيث بلغت (٣٢) نوعا، ولتشجيع المستثمرين على العمل في مجال الصناعات اللافلزية تم في العام الماضي الموافقة مبدئيا على (٤٧) ترخيصا بالعمل في هذا المجال وعلى (١٢) ترخيصا بشأن تصدير هذه المعادن.

واشار المهندس حامدي الى وجود (١٨٠) معمل لانتاج المشتقات اللافلزية في ايران ومن المؤمل ان يرتفع هذا العدد الى (٢٠٠) معمل هذا العام وفي هذه الحالة يصل حجم انتاج هذه المعامل الى (٥ر١) مليون طن سنويا وبقيمة (١٨٠) مليار ريال.

واضاف: نظرا لاهمية الصناعات المقاومة للحرارة فان حجم انتاج هذه الصناعات سجل نموا في العام الماضي بنسبة (٢٧٪) قياسا للعام الذي سبقه، وقد تم للمرة الاولى في العام الماضي تصدير منتجات معامل الصناعات المقاومة للحرارة الى الخارج وبلغت هذه الصادرات الفي طن بقيمة (٥٠٠) الف طن.

وحول عدد المناجم وحجم انتاج اللافلزات قال المهندس حامدي: تم في العام الماضي استخراج (٥٨ر٣) مليون طن من اللافلزات بقيمة (١١٤) مليار ريال من (٣٠٠) منجم. واضاف: سيصل عدد المناجم اللافلزية هذا العام الى (٤٢٠) منجما حيث من المؤمل ان يصل انتاج اللافلزات هذا العام (٥) ملايين طن.



* ارتفاع صادراتنا الفلزية واللافلزية

قريباً.. افتتاح عدة معامل لمنتوجات الالبان في البلاد

طهران/ارنا: اعلن رئيس دائرة الزراعة في مؤسسة المستضعفين والمعاقين علاء الدين حسين لمراسل «ارنا» ان (٣) معامل لمنتوجات الالبان بطاقة استهلاكية يومية للحليب (٤٠٠) طن سيتم افتتاحها حتى العشرين من آب المقبل مشيرا الى ان المؤسسة لم تأخذ من الحكومة اي مبلغ بالعملة الصعبة في بنائها لهذه المعامل بل تم صناعة الكثير من المعدات على يد مهندسين وفنيين محليين واضاف: تم تامين ما نحتاجه من العملة الصعبة من محل صادرات المنتوجات الغذائية للمديرية العامة للزراعة.

واشار السيد علاء الدين حسين الى انه سيتم في الخطة الخمسية الاقتصادية الثانية افتتاح معامل للمنتوجات اللبنية بطاقة استهلاكية سنوية للحليب تبلغ (٨٠٠) الف طن وقد انيطت للدائرة الزراعية في المؤسسة مهمة استحداث (٤٠ ـ ٥٠٪) من هذه المعامل واضاف: سيجري حتى نهاية العام الجاري افتتاح معمل اخر للمنتوجات اللبنية غير الثلاثة التي ستفتتح خلال الشهرين المقبلين.

* بناء معامل جديدة للالبان

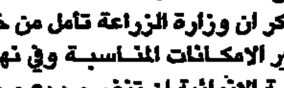
واستطرد السيد علاء الدين قائلا: سجل الانتاج الكلي في المجال الزراعي نموا بمعدل (٢٧٪) خلال السنوات الثماني الاخيرة.

وقال المسؤول الزراعي بان شركات الصناعة التمويلية التابعة للمؤسسة قامت في العام الماضي بانتاج (١٠) الاف طن من مختلف انواع الفواكه المعلبة حيث تم تصدير معظمها الى الخارج. واضاف: بلغ حجم صادرات الدائرة في العام الماضي (١٠) ملايين دولار ومن الممكن لها بعد تذليل العقبات الموجودة حاليا تصدير ما قيمته (١٠٠) مليون دولار سنويا من مختلف انواع المحاصيل الزراعية.

واعتبر السيد علاء الدين الحد من تلفات المحاصيل الزراعية والمواد الغذائية واستثمار الطاقات الموجودة بافضل صورة وبلوغ الاكتفاء الذاتي من اولويات سياسة الدائرة واردف قائلا: «للدائرة برامج ومشاريع كثيرة منها استحداث معملين حديثين في انتاج العلف الحيواني واكبر معمل لمعجون الطماطم في مدينة بم وتنويع المنتوجات تلبية لاحتياجات المستهلكين وتحسين نوعيتها والمحافظة على اسعارها المناسبة.

واشار رئيس دائرة الزراعة في مؤسسة المستضعفين والمعاقين الى ان الدائرة تعمدت في اطار استراتيجيتها الى شراء وحدات زراعية وصناعية من الحكومة والاعتماد على المحاصيل الاساسية والاستراتيجية التي تحتاجها البلاد.

زيادة انتاج المحاصيل الزراعية في الجمهورية الاسلامية



طهران/ارنا: قال المدير العام لمكتب شؤون الشركات الزراعية المساهمة وتعاونيات الانتاج القروي انه نظراً للاستفادة المثلى من الموارد الطبيعية «الارض والمياه» والاستخدام الجيد لجهد المؤسسات الزراعية فقد حققت ٢٠٠ شركة زراعية مساهمة وتعاونية للانتاج القروي نمواً في انتاجها.

واعلن المهندس ارجمندي امس الاحد ان هذه التعاونيات تملك «٨٥٠» الف هكتار من الاراضي الزراعية وترعى «٤٠» ألف عائلة وتعمل في المجالات الزراعية من تربية المواشي وتربية الطيور في بساتين الحمضيات والصناعات التحويلية.

واضاف: بلغ عدد التعاونيات في نهاية الخطة الخمسية الاولى «١٦٠» وحدة وغطت «٦٥٠» ألف هكتار من الاراضي الزراعية.

وذكر انه ومن اجل توحيد الاراضي الزراعية التابعة لهذه التعاونيات قمنا بخطوات لتوحيد الاراضي الزراعية الصغيرة لكي يتسنى لنا توفير الزراعة الآلية لذا جعلنا حصة كل تعاونية ٢٥٠٠ هكتار.

وصرح ارجمندي بانه في حال مطابقة النشاطات والمكائن الزراعية للمواصفات الدولية فان انتاج هذه التعاونيات في السنين الاخيرة وصل ما بين ضعفين الى ثلاثة اضعاف القرى المجاورة وتكاليف الانتاج انخفضت الى النصف.

وذكر ان وزارة الزراعة تأمل من خلال توفير الامكانات المناسبة وفي نهاية الخطة الانمائية ان تنضم ٥٠٠ وحدة اخرى الى التعاونيات القروية وبذلك ستضاف مليون و ٢٥٠٠ ألف هكتار من الاراضي الزراعية الى مساحة الاراضي الزراعية التي تملكها التعاونيات حالياً وسيبلغ عدد الشركات الزراعية المساهمة والتعاونيات القروية ٦٦٠ وحدة ومساحة الاراضي الزراعية التابعة لهذه المؤسسات الى مليوني هكتار.





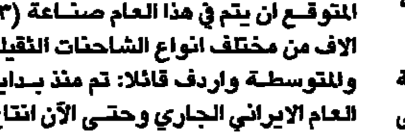
* الانتاج الزراعي في ايران يزداد يوماً بعد يوم

وقال بما ان الصناعات التحويلية تحتاج الى رؤوس اموال ضخمة فعلى التعاونيات ان تشترك في توظيف رؤوس اموالها كي تتمكن من بناء هذه الصناعات.

وتوقع المهندس ارجمندي ان يصل انتاج التعاونيات في نهاية الخطة الانمائية الثانية الى ٢٠ مليون طن في العام الواحد.

هذا وقد ذكر مدير عام دائرة الاعلاف في وزارة الزراعة ان الخطة التي اعتمدتها الوزارة لتطوير زراعة الذرة اثمرت في رفع انتاج هذا المحصول الى (٧٠٠٠٠٠) طن العام الجاري بعد ما كان لايتجاوز (٢٠٠٠٠٠) طن في السنة.

واضاف المهندس كمال نبيحي ان اقبال المزارعين على زراعة الذرة ولاهمية هذا المحصول فقد ازدادت مساحة الاراضي المزروعة بالذرة من (٢٠٠٠٠) هكتار قبل انتصار الثورة الاسلامية لتزيد عن (١٢٠٠٠٠) هكتار العام الجاري.



تصدير شاحنات ايرانية الى الاردن

طهران/ ارنا: تم في العام الماضي تصدير (٢٠) شاحنة متوسطة بقيمة (٣) ملايين مارك الى الاردن وذلك من قبل مجمع «خاور» الصناعي.

اعلن ذلك مدير مجمع «خاور» الصناعي السيد صداقت واضاف: من المتوقع ان يتم في هذا العام صناعة (٣) الاف من مختلف انواع الشاحنات الثقيلة والمتوسطة واردف قائلا: تم منذ بداية العام الايراني الجاري وحتى الآن انتاج (٦٥٣) شاحنة.

واكد السيد صداقت ان منتوجات المجمع مطابقة تماما لمقاييس شركة «بنز» الالمانية وقال: استطاع المجمع لحد الآن صناعة ((٦٧٪) من الشاحنات الخفيفة والمتوسطة و(٥ر٧٪) من الشاحنات الثقيلة المصنوعة محليا.

ومضى يقول: نتعامل مع المجمع (٥٠٠) وحدة انتاجية محلية تقوم بصناعة قطع الغيار، ويتم حاليا اجراء محادثات مع مصانع محلية لتقوم بصناعة محاور العجلات الامامية والخلفية والتي تستورد حاليا من الخارج.

مساعد وزير جهاد البناء: افتتاح خمسة الاف مشروع قروي خلال العام الجاري

جرجان/ ارنا: صرح السيد كريم كريمي مساعد وزير جهاد البناء لشؤون الصناعات القروية في جرجان يوم الخميس انه سيتم تدشين اكثر من (٥) آلاف مشروع عمراني واقتصادي قروي على مستوى البلد.

واضاف: لقد تم تدشين [illegible] مشروع خلال اسبوع الجهاد والبناء حيث سجل هذا العدد زيادة بنسبة ٢٥٪ قياسا بالعام الماضي. واشار الى انه ينعم الآن ٨٦٪ من سكان القرى بمياه الشرب، و ٧٥٪ منهم بنعمة الكهرباء. ويستهلك سكان القرى مليار متر مكعب من المياه الصالحة للشرب سنوياً.

وافاد السيد كريمي انه طبقا لآخر الاحصاءات فقد تم ايصال الكهرباء الى قرى ٤٠ مدينة وسيصل العدد خلال العامين المقبلين الى ١٠٠ مدينة. كما تم شق ٨٠ الف كيلومتر من الطرق الزراعية. وسيتم بناء ٨٨٪ من شبكة الطرق الزراعية بنهاية الخطة الانمائية الثانية. هذا وتم تعبيد ٢٠ ألف كيلومتر من هذه الطرق لحد الآن.

ومن المقرر ارسال مرشدين زراعيين الى ١٠٠٠ قرية في حين تستفيد ٨٠٠ قرية من مشروع الارشاد الزراعي.

وتابع كريمي بالقول انه وطبقا لما هو مخطط له من قبل وزارة جهاد البناء فسيرفل ٨ر٣ مليون شخص من سكان القرى وبنهاية الخطة الانمائية الثانية بنعمة الكهرباء والماء والطرق.



* من عمليات ايصال مياه الشرب الى القرى

البنك المركزي النمساوي يوافق على منح اعتمادات لخمسة بنوك ايرانية

لندن /ارنا: وافق البنك المركزي النمساوي على تقديم اعتمادات الى عدة بنوك ايرانية وذلك لتسهيل عملية تصدير السلع الى ايران.

وقال البيان الذي نشرته مجلة /ميد/ الاقتصادية الصادرة في لندن ان البنك المركزي النمساوي قام في الآونة الاخيرة بتوقيع عقود مع ٥ بنوك ايرانية في مجال توفير اعتمادات لتصدير السلع الى ايران.

الجمهورية الاسلامية تحقق الاكتفاء الذاتي في انتاج الاسمدة الكيمياوية

مع افتتاح مجمع البتروكيمياويات في محافظة خراسان يتوقف استيراد الجمهورية الاسلامية من الاسمدة الكيمياوية حيث ان انتاج هذا المجمع من هذه المادة يكفي حاجة البلاد

يذكر ان هذا المجمع سيفتتح رسميا قريبا وقد اقيم على ارض مساحتها ٢٠٤ هكتارات وبلغت الميزانية التي صرفت على انشائه ٤٦٦ مليون دولار وتبلغ قيمة منتجاته حوالي ١٠٠ مليون دولار سنويا وقد استغرق تشييده ٤ سنوات وينتج مختلف انواع الاسمدة الكيمياوية بالاضافة الى العديد من المواد الاخرى.

تصدير ما قيمته ٢٥٠ مليون دولار من المنتوجات الحيوانية

طهران/ارنا: تم تصدير ما قيمته ٢٥٠ مليون دولار من المنتجات الحيوانية من ايران خلال العام الماضي.

اعلن ذلك بهنام ملكي عضو الهيئة العلمية بوزارة جهاد البناء لمراسل/ارنا/ واكد اهمية تنويع الصادرات غير النفطية.

تدشين ١٦ سدا لغاية منتصف العام ١٩٩٧ في البلاد

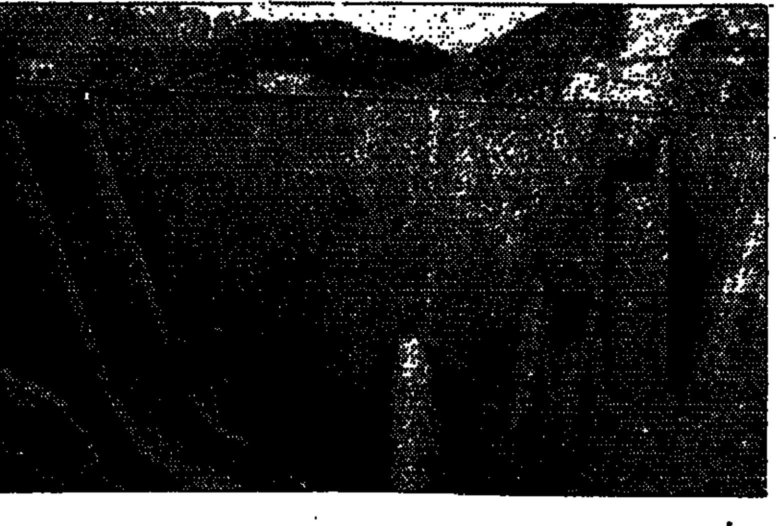
طهران/الوحدة المركزية للانباء: اعلنت مؤسسة التخطيط والميزانية انه سيتم حتى اواسط عام ١٩٩٧ تدشين سد واحد و ٢٠ سدا ترابيا في كل ٤٥ يوما.

هذا وقد تم رصد ٨٧٧ مليارا و ٤١٣ مليون ريال لانشاء هذه السدود حيث سيتمكن بموجبها السيطرة على مليارين و ٥٨٤ مليونا و ٩٠٠ الف متر مكعب من مياه البلد في كل عام واستعادة بثها في المجالات الضرورية.

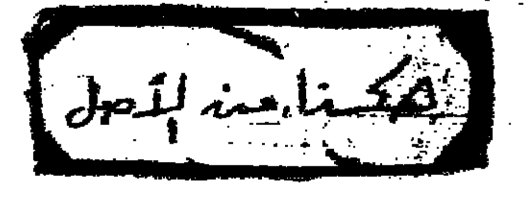
وذكرت العلاقات العامة للمؤسسة انه تم تدشين ٤ سدود من مجموع ٢٠ سدا خلال العام الايراني الجاري وهي سد ماكو و سد زريوار في مريوان وسد علويان في مراغة وسد نهند في تبريز، هذا وسيتم تدشين الـ (١٦) سدا الباقية في الفترة الممتدة بين عام ١٩٩٦ وحتى اواسط عام ١٩٩٧ وهذه السدود هي سد تنكوئيه في محافظة كرمان وسد مارون في حافظة خوزستان وسد تنك حنا في محافظة اصفهان وسدود رجائي وشياده وعرب، سورنك وآلا كل في محافظة مازندران وسد جم كردلان في محافظة ايلام وسد ابشينه في محافظة همدان وسد اهر في محافظة آذربيجان الشرقية وسد شورابيل في محافظة اردبيل وسدي يعقوبي وفريمان في محافظة خراسان وسد حسنلو في محافظة آذربيجان الغربية وسدي كوثر وتنك شاه قاسم في محافظة كهكيلويه وبويراحمد.

على الصعيد ذاته فقد اعلن مساعد وزير الزراعة لمشاريع البنى التحتية السيد حسيني فر، الى انه يجري استحداث (١٠٠) سد ترابي في البلاد سنويا. واضاف: تبلغ الطاقة الاستيعابية لهذه السدود (٢٠) مليون متر مكعب من المياه.

ومضى يقول: وفرت هذه السدود الفرصة خلال الخطة الاولى لخزن مليار متر مكعب، وتم خزن مياه وفيرة خلف هذه السدود بعد الامطار الغزيرة الاخيرة في المناطق الوسطى والجنوبية.



* الخبرة الايرانية في بناء السدود تنقل الى خارج البلاد



هكذا في الأصل

الامام الخميني .. حاضر المواجهة .. والوعي الثوري في جدلية المشروع الاسلامي

بقلم: عادل رؤوف

□ لقد اصبحت ذكرى وفاة الامام الخميني«قدس سره» محطة مهمة من محطات قراءة التحولات العالمية السياسية، لابسبب اهمية هذا العملاق الراحل فحسب، بل لان مسار الصراع العالمي بقي محكوماً له في حياته وبعد رحيله الى الملكوت الاعلى .. وفوق كل ذلك، واذا ما كان تراكم الزمن غالباً ما يقود الى انسحار علاقة الرمز مع مسيرة الصراع .. ففي حالة الامام الخميني«قدس سره» تبدو الصورة معكوسة .. حيث يتصاعد الترابط بينه وبين التحولات العالمية مع مرور الزمن خلال الآثار الكلية التي تركها ومقومات المشروع الاسلامي العالمي التي وضع لبناتها الاساسية .. متمثلة بالدولة الاسلامية الثورية في ايران، والخطاب الثوري والوعي الثوري، كثلاثية جدلية لازالت تتنامى.

واذا كانت المواجهة العالمية تمتاز اليوم بشيء ظاهري او سري، فهي تمتاز بكثافة الضغوط الدولية ضد الحالة الاسلامية بكل عناوينها ومواقعها .. واذا كانت هذه الحقيقة تقود الى حديث ما فهذا الحديث يتصل بالوعي الاسلامي الثوري المتصاعد الذي نجح الامام الخميني«قدس سره» في ايجاد مصادره، وتحديد منهجيته كضمانة لتواصليته، اما كيفية ذلك، فان الفلسفة الاساسية التي يقوم عليها خطاب الامام قائمة على مضمون الوعي الاسلام الثوري، وبالتالي فان الوعي الثوري هو الوظيفة الاساسية لهذا الخطاب بشكلها الكلي، كما انه وظيفة جزئية تتبلور بشكل جدلي وطبيعي مع كل ثوابت ومحاور الخطاب والقضايا التي يتحرك عليها، كما ان هذه الجدلية التي يشكل الخطاب نقطتها الوسطية والتي تنزل في مضمون الوعي الثوري الى جزئية من جزئياته مهما كانت صغيرة .. هذه الجدلية تتحرك عمودياً لتضع الوعي الثوري في مقام الركيزة الاساسية من ركائز المشروع الاسلامي، فتوازي الخطاب بالوظيفة الكلية لتحقيق المشروع الاسلامي.

وهذا الوعي اخذ شكل الحركة التطورية المتصاعدة، فهو في مرحلة من المراحل وفي نقطة من نقاط العالم الاسلامي ـ ايران ـ تصبح الى حد تاسيس الدولة الاسلامية الثورية للتحول هذه

الدولة بدوريها الكلي والجزئي، المؤسساتي وغير المؤسساتي، التخصصي وغير التخصصي الى منتجة جديدة لعملية الوعي الثوري او الى مصدر اساسي من مصادره، وبما ان صيرورة الوعي لها علاقة بالزمن فهي اذن ضرورة تصاعدية يساهم في انجازها الخطاب والدولة والمواجهة والبؤر الثورية المتسجدة .. وهي بمعنى آخر صيرورة متواصلة ومتصاعدة للمشروع الاسلامي، تتدخل في حركتها التصاعدية عوامل وظروف وطوارىء متعددة ومختلفة، وحتى انها قد تاتي كنتيجة لفعل الآخر الذي يسعى الى الاطاحة بالمشروع الاسلامي.

ولنلاحظ الآن كيف يتحول الوعي الثوي لدى الامام «قدس سره» ومن خلال خطابه الثوري الى مضمون محوري لحركة المشروع الاسلامي برمته، فضلاً عن الخطاب، ويقوم بنفس الوقت بدور الاداة لتحقيق هذا المشروع، يقول الامام «قدس سره» في جواب له على رأي بعض العلماء الذين راوا آنذاك انه ليس من صالح الامة ان تواجه الشاه مباشرة بسبب امتلاكه للقوة العسكرية الضخمة يقول كما جاء في كتاب «الحياة السياسية للامام الخميني»، ص١٧٧ ما يلي: «اننا لانريد ان نخوض حربا بالمدفع والدبابة، حتى لايقول احد عنا لايمكنكم فعل شيء تجاه الشاه، بل ان اكبر واهم عمل نريد ان نقوم به هو توعية الناس وارشادهم، وآنذاك سيعرف الجميع ما نملكه من قوة عظيمة لن تزول ابداً، ولا يمكن حتى للمدفع او الدبابة ان ينافسها».

قال الامام الخميني«قدس سره» هذا النص بتاريخ ١٩٦٣/١/٩ قاله قبل حوالي ثلاثة عقود زمنية، فهو منذ ذلك التاريخ يشخص ان المواجهة هي في الاساس متوقفة في انفلاتاتها الكبرى على حركة هذا الوعي ومستوه، وان المشروع الاسلامي يقوم اساسا على قاعدة الوعي الثوري، ليتاسس جنباً الى جنب بموازاة



الكيف والنوع التوعوي .. وان هذا الوعي كمحور للمشروع الاسلامي العالمي هو اهم ـ ضمناً ـ من اقوى اداة عسكرية، اقوى من «الدبابة والمدفع»، وان قوة المشروع العظيمة هي قوة الوعي الثوري.

□ □ انطلاقاً من سيرة التأسيس لأدوات الوعي الاسلامي الثوري التي تركها الامام الراحل كان ولازال وسيبقى من الصعوبة بمكان على الغرب بزعامة اميركا ايقاف حالة الصعود الاسلامي عبر الضغوط العسكرية والسياسية لان الضغوط ستولد تراكم وعي، وهذا التراكم هو الضمانة الجدلية للمشروع الاسلامي الذي قاده فقيد الامة الاسلامية (قدس سره).

□ □ يرى الامام انه يتوجب على حكومة الجمهورية الاسلامية ان تمحور سياستها العامة حول السعي الى تلاحم اسلامي واسع تتحد في اطاره الشعوب والبلدان والحركات الاسلامية، والى نقل الوعي الاسلامي الثوري من ايران الى سائر اعضاء الامة الاسلامية

اذاً كيف ياخذ الوعي الثوري موقعه في سياق الخطاب الثوري للامام «قدس سره»، فهذا الكشف المركز الذي يمارسه الامام لموقع الوعي الثوري نظريا هو الذي اخطرنا هنا ان نقف عليه في هذا السياق، فالوعي الثوري نظريا هو اكبر من الخطاب برمته في المشروع الا انه ينزل كثابتة نظرية لهذا الخطاب كما يكشف ـ النص الخميني ـ السابق، ويقوم بوظيفة هذا الخطاب، فهو اذن محور للمشروع الاسلامي، ومحور الخطاب الثوري، ومحور الدولة الثورية، ومحور اي ثابتة جزئية او كلية من ثوابت ـ النص الخميني ـ.

ان هدف الامام الخميني اذن هو دفع حركة الوعي الاسلامي الثوري، واحداث اكبر قدر من التوازنية في هذه الحركة وضمن هذا التوجه يرى الامام انه «يتوجب على حكومة الجمهورية الاسلامية ان تمحور سياستها العامة حول السعي الى تلاحم اسلامي واسع تمتد في اطاره الشعوب والبلدان والحركات الاسلامية، والى نقل الوعي الاسلامي الثوري من ايران الى سائر اعضاء الامة الاسلامية» كما يقول احد الكتاب في هذا الصدد.

وربما يثير هذا النص الكلام حول «تصدير الثورة» كمصطلح متداول سلباً وايجاباً، وان «تصدير الثورة» في واقع الحال كهدف للامام يصب في هذا الاطار التوعوي، وبما يحقق نوعا من التوازن في حركة الوعي الثوري بين نقاط العالم الاسلامي الجغرافية كمطمح في اضفاء حالة من الانسجام الداخلي في حركة المشروع الاسلامي الكلية.

ان صيرورة الوعي مثلما يقوم بها الخطاب الاسلامي الثوري، فهي قد تكون نتيجة لسلوك اعداء المشروع الاسلامي، فالحرب التي فرضت على الثورة الاسلامية في ايران لمدة ثمان سنوات، كفعل معاد تحولت الى مصدر حيوي من مصادر الوعي الثوري، اذ يقول الامام الخميني(قدس سره) في هذا الصدد، وفي خطاب القاه بتاريخ ١٩٨٩/٣/٢١ مايلي: «نحن في الحرب صدرنا ثورتنا الى العالم، نحن في الحرب اثبتنا مظلوميتنا وظلم المعتدين، نحن في الحرب كشفنا البرقع عن تزوير اكلة العالم، نحن في الحرب عرفنا اصدقاءنا واعداءنا، نحن في الحرب وصلنا الى هذه النتيجة انه يجب ان نعتمد على انفسنا، نحن في الحرب عمقنا جذور ثورتنا الاسلامية المباركة، نحن في الحرب نمينا حس الاخوة وحب الوطن في قلب كل فرد من افراد شعبنا، نحن في الحرب اثبتنا للناس في العالم وخصوصا في منطقتنا ان بالامكان مواجهة كل القوى المتجبرة لسنوات طوال، لقد كان من نتائج حربنا تحرير افغانستان.. وسيكون من نتائج حربنا تحرير فلسطين، حربنا كانت سببا في ان يشعر كل قادة الانظمة الفاسدة بالذل مقابل الاسلام، حربنا كانت سببا في الوعي في باكستان والهند».

ان هذا النص يقوم على مجموعة من الاثباتات ويجرد جملة من اشكال الكشف، وينتهي بربط هذه الاثباتات وهذا الكشف بالوعي كتعبير نهائي، ونتيجة نهائية، وكان تلك الحرب واطار المواجهة الاشمل الذي تنتمي اليه، لها عنوان نهائي رئيس هو عنوان الوعي الثوري محور لحركة المشروع الاسلامي العالمي.

واخيرا لابد من الاشارة بان اشكال هذا الوعي الثوري لايمكن ان تجرد لانها تتعدد بتعدد الاساليب والقضايا والممارسات والمجالات والمراكز، الا ان اشكالا خاصة من هذا الوعي الثوري، كشف عنها الخطاب الثوري للامام(قدس سره) تشكل تجربة مطلوبة في السياق الحركي للمشروع الاسلامي، كما ان اشكالا اخرى لاتقل اهمية كشفت عنها الثورة عندما تحولت الى دولة اسلامية ثورية، وكنموذج لهذه الاشكال، يمكن ان يبرز شكل الوعي الثوري في الاطار الحركي الاسلامي، فلقد ادى الخطاب الثوري للامام «قدس سره» الى ترشيد هذا الوعي وانضاجه.

وفي اطار موضوعية الوعي الحركي يقول العلامة السيد محمد حسين فضل الله في كلمة له نشرتها جريدة «السفير» اللبنانية بتاريخ ١٩٨٧/٢/١٢ م يقول «استطاعت حركة الثورة ان تثقف الاسلام الحركي في كل مكان، لا ان تثقفه فقط في ان الاسلام ليس دين عبادة فقط، ولكن استطاعت ان تثقف الاسلام الحركي بطبيعة التجربة بالداخل، حتى لايفكر الاسلاميون الحركيون بان يكفيهم ان يطرحوا الاسلام ثم يقولوا ان المشكلة تحل اذا طرح الاسلام ليعيشوا التنشيط في فهم الواقع كما يفعل الكثيرون».

ويضيف السيد فضل الله في كلامه هذا قائلا امام طلاب للحوزة العلمية «كان الطلاب لايتجمدون في بيوتهم، بل كانت كل عطلهم حركة ومعاناة وجهدا من جميع الحالات من اجل ان يفتحوا وعي الناس على الاسلام».

هذا شكل حيوي ومحوري من اشكال الوعي الثوري، يملأ فراغا كبيرا في الثقافة الحركية المطلوبة لتحقيق المشروع الاسلامي العالمي.

السؤال الان، هو كيف اراد الامام الخميني(قدس سره) ان يؤسس هذا الوعي؟ وبمعنى آخر ما هي المنهجية او الالية التي عمل عليها في صناعة الوعي او تشكيله؟ فهنالك نظرية التجزيء او النظرية الذرية، او منهجية الفصل التخصصي التام التي يعمل بها في المجتمعات الديمقراطية لدراسة المعارف والعلوم، وهذه النظرية لاتؤسس المعارف والعلوم على سياق تاريخي او فكري معين، كما انها لاتؤمن بالربط ـ ربط نتائج البحوث والدراسات. ومنهج البحث لديها هو منهج منفصل مستقل.

وتجد هذه النظرية الذرية تجسيدا لها في الاعلام، كاداة من ادوات الوعي ـ فهو ايضا اعلام لحظوي، ذري يعالج الحدث دون رؤية تاسيس، كما لاتشكل هذه المعالجة اقرارا علويا او لبنة في بناء او سياق الحقائق الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية.

ويقول «هربرت شيلر» بصدد هذه المنهجية وتطبيقاتها في المجتمع الاميركي، وفي كتابه «المتلاعبون بالعقول»، ص ٣٦ يقول: «وليست اجهزة الاعلام وحدها بحال فيما يتعلق بتوكيد التجزيئي الى ذرات، والتخصص والتقسيم الى جزئيات ميكروسكوبية، ويكشف فهرس المقرر الجامعي المشتمل على المواد التي يدرسها الطلاب في العلوم الاجتماعية التقسيمات التحكمية المفروضة على العملية التعليمية في الجامعة. فكل فرع من فروع الدراسة يصر على نقائه الخاص، ونجد ان النماذج التي تستبعد الاثار غير المحسوبة للتفاعل مع الفروع الاخرى، هي التي تلقى اعجابا اكثر، فعلم الاقتصاد للاقتصاديين، وعلم السياسة لعلماء السياسة ورغم ان العلمين لاينفصلان عن عالم الواقع، الا ان العلاقة بينهما يتم التنصل منها او تجاهلها اكاديميا».

من هنا تتضح كيف ان الطريقة الذرية او التجزيئية هذه تؤدي فيما بعد الى وعي فوضوي، لا علاقة لها بالتاسيس او تشكيل الوعي، سواء ما اتصل بالحقل العلمي الاكاديمي، حيث الاصرار على الفعل او ما اتصل بالدور الاعلامي في صناعة الوعي، حيث تتكرس الفوضى اكثر، ولاتؤدي الا الى الاضطراب، وهي في نفس الوقت لاتشكل بناء مضمونيا متراكما. فالشعوب التي تتلقى ضخا متواصلا ومرعبا من الخطاب الاعلامي الذي يحجب المعلومات الحقيقية، «ستفقد الثقة في هؤلاء الذين يسيرون امورهم، وسيفتقدون في نهاية الامر الى القدرة على تحديد مصائرهم الخاصة»، كما يقول ريتشارد نيكسون في صحيفة الـ «نيويورك تايمز» في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٢م، ان هذا المنهج الاكاديمي العلمي والاعلامي يسود ايضاً عالم الخطاب السياسي الغربي.

ان منهجية تشكيل الوعي لدى الامام الخميني «قدس» تختلف تماماً عما يعانيه عالم اليوم من ازمات حقيقية في هذا الجانب، سواء العالم الديمقراطي او العالم الاسلامي، حيث انعكست ثورة الاتصال الاعلامي عليه، ونص الخطاب الذي من المفروض له ان يقوم بعملية تشكيل الوعي لدى الامام يقوم على اساس ترابطي كلي بين المجالات الفكرية والسياسية والاقتصادية، يقوم على اساس خلفيات تاريخية، وسياق عام، ويوظف الامام الخميني «قدس» عدداً من الاساليب في خطابه الثوري من اجل

تعميم هذا المنهج الترابطي ـ الكلي في تشكيل الوعي الثوري في ذهنية انسان المنطقة، فالامام الخميني «قدس» يضخ جرعات التوعية للامة الاسلامية بناء على مجموعة من المبادىء المرتبطة بوضوح الخطاب، وتكرار للمفهوم الثوري، وهو بعد كل ذلك صاحب نص مترابط في مجالاته، حيث يتداخل في النص الخميني السياسي الى جانب الاقتصادي الى جانب الثقافي الى جانب الاخلاقي، ويقول الدكتور «احمد فتحي بدرخان» في هذا الاطار وهو يدرس النص الخميني ليقف على فكر الامام الاقتصادي في دراسة له يقول «ان الاقتصاد عند الامام ليس مفهوماً فحسب، بل هو نتاج علاقات ثقافية ـ سياسية ـ دينية» ويضيف «والامام الخميني لا يعزل العامل الاقتصادي عن العوامل الاخرى في الاسلام، بل يعتبره جزءاً لا يتجزأ من المركب الثقافي الاسلامي»، جاء ذلك في مجلة الثقافة الاسلامية العدد «٥٥».

ان حقيقة المنهج الكلي في اشاعة الوعي في خطاب الامام الثوري تنعكس بجلاء من خلال اي نص من نصوص الامام «قدس»، يقول الامام في وصيته «انهضوا لقطع اواصر التبعيات، اعلموا ان العنصر الآري والعربي ليس باقل من عنصر سكنة اوروبا واميركا وروسيا، واذا عثر على هويته ونفض الياس عن نفسه ولم يعقد الامل على الآخرين، فانه قادر على المدى البعيد ان يعمل كل شيء ويصنع كل شيء ويشرط الاتكال على الله والثقة بالنفس، وقطع التبعية للآخرين، وليكتفوا بما عندهم ريثما يصنعوا كل شيء».

يتبدى الترابط من خلال هذا النموذج الكلامي للامام «قدس» بين مجموعة من المجالات التي يعتمد كل منها على الآخر، اذ انه نص مركب من ابعاد ثقافية ـ التبعية ـ وابعاد سياسية ـ قطع دابر التبعية، وابعاد اقتصادية ـ الاكتفاء الذاتي ـ وبعد الاتكال على الله سبحانه وتعالى.

ان منهجية الامام الكلية هذه بقدر ما تعبر عن فكره الاسلامي، فهي ايضاً تعبر عن وعي الامام «قدس» لاشكال الوعي الهدام ومناهجه.

يقول الامام الخميني في وصيته ايضاً حول خطر وسائل الاعلام في العصر الحاضر وهي الاذاعة والتلفزيون والمطبوعات ودور السينما والمسرح يقول «كم استفادوا منها لترويج سوق الادوات خصوصاً الكمالية والتزيينية من كل نوع، والتقليد في البناء وتزيينه وكمالياته والتقليد في انواع المشروبات والملبوسات وازيائها» ويضيف الامام «قدس» قائلاً: «افلام التلفزيون من منتجات الغرب والشرق التي تحرف طبقة الشباب، رجالاً ونساءً، عن مسير الحياة العادي من العمل والصناعة والانتاج والعلم وتتقلهم الى الغفلة عن ذاتهم وشخصيتهم او الى التشاؤم واساءة الظن بكل شيء وببلدهم وحتى بالثقافة والادب والمآثر القيمة جداً التي نقل كثير منها بواسطة اليد الخائنة للنفعيين الى مكتبات الغرب والشرق ومتاحفها».

وباختصار فان ما يريد ان يقوله الامام من خلال هذا النص هو ان وسائل الاعلام المذكورة، وخصوصاً افلام التلفزيون تعمل كاداة على انتاج وعي فوضوي، غير هادفه وغير مؤسس باي اتجاه وهذه الاشارات تقودنا الى تشخيص الامام لمناهج لشاعة الوعي الغربي، ومن ثم تعميمها على العالم الاسلامي عبر اليد الخائنة النفعية المحلية، كما ان هذا النص اذا ما اخذناه كنموذج ثان لملاحظة المنهج الكلي في خطاب الامام الثوري، فانه ايضاً نص يجسد جملة من الابعاد المترابطة السياسية والثقافية وهذه الكلية المنهجية لا تتعكس من خلال بنية النص الخطابي، انما هي تتعمم الى مستوى القضية الواحدة حيث انه يرفض الحلول الوسط، او الشكل التجزيئي للقضية، اذ ما كانت هذه الحلول وهذا الشكل جاء كنتيجة لرؤية ومنهج الآخر، وهكذا رفض الامام الخميني «قدس» مثلاً دعوات الحوار التي اطلقها شاه ايران، ورفض مبدأ الحوار حول القضية الفلسطينية، وحتى القرار ٥٩٨ القاضي بوقف الحرب التي شنها نظام صدام حسين على الجمهورية الاسلامية، لم يات قبوله في سياق اي صيغة، انما قبل وفقاً للمصلحة الشرعية، ومصلحة الاسلام العليا.

ويقول الدكتور عزالدين فارس في هذا الصدد حول موقف الامام الخميني «قدس» من القضية الفلسطينية، يقول «وتماماً كما رفض الامام ان يكون مفتياً للحيض والنفاس، فهو يرفض ان ينظر بشكل جزئي الى القضية الفلسطينية، يرفض الحلول الجزئية ويرفض اقراص التسكين» ويعزز كلامه هذا بموقف الامام من احراق المسجد الاقصى، ويقول الامام في كتابه «الحكومة الاسلامية» ص ١١١ «لقد احرقوا المسجد الاقصى، ونحن نصرخ.. دعوا اثار الجريمة باقية».

□ □ منهجية الامام الكلية تعبر بقدر ما تعبر عن فكره الاسلامي، فهي تعبر عن وعيه (قدس سره) لاشكال الوعي الهدام ومناهجه.

□ □ يقول الدكتور عزالدين فارس حول موقف الامام الخميني(رض) من القضية الفلسطينية: وتماما كما رفض الامام ان يكون فقيها للحيض والنفاس، فهو يرفض النظر بشكل جزئي الى القضية الفلسطينية، يرفض الحلول الجزئية ويرفض اقراص التسكين.

وفي بيان اصدره عام ١٩٦٤م تعليقاً على مشروع تحويل نهر الاردن الذي ناقشه الحكام العرب في مؤتمر القمة يقول «انني اسال المسلمين قائلاً لماذا تنازعون اسرائيل على نهر الاردن، فلسطين كلها مغتصبة فاعملوا على اخراج اليهود منها ايها المتشاغلون بانفسكم، كيف تتركون فلسطين محتلة، وتذهبون للنزاع حول مياه النهر، انكم عندما تختلفون معها على ذلك فكانكم إعترفتم بوجودها كحاكمة على فلسطين بل كدولة لها الحق في فلسطين».

ومن خلال ذلك يتضح منهج الامام الكلي في التعاطي مع القضايا ومنهجه الكلي الذي يجسده خطابه الثوري في تشكيل وعي الامة الاسلامية، فهو منهج خطابي يقوم على خلفيات، والنص فيه يحوم حول كلية المشروع الاسلامي بابعاده المختلفة.

واخيراً يمكن القول.. انه انطلاقاً من سيرة التاسيس المحكمة لادوات الوعي الاسلامي الثوري التي تركها الامام الراحل «قدس» كان ولازال وسيبقى من الصعوبة بمكان على الغرب بزعامة الولايات المتحدة الاميركية ان توقف حالة الصعود الاسلامي عبر الضغوط العسكرية والسياسية، لان الضغوط ستولد تراكم وعي، وهذا التراكم هو الضمانة الجدلية للمشروع الاسلامي الذي قاده الامام الراحل.

الشهيد بهشتي في ذكراه

مواجهة الفراغ الفكري والسياسي باطروحة خطّ الامام

خالد توفيق

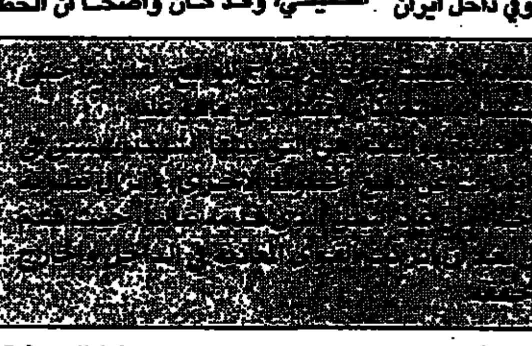
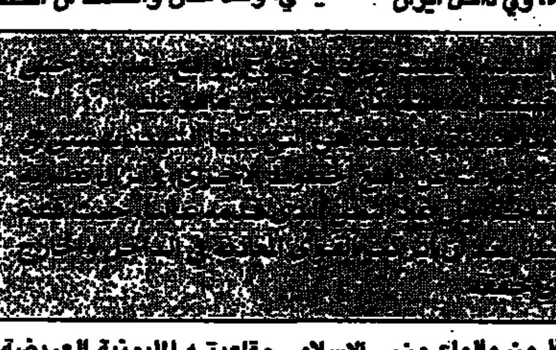
□ الذي عايش احداث الاشهر الاولى التي اعقبت انتصار الثورة الاسلامية، يعرف جيداً ان دور الشهيد بهشتي انطلق كبيراً على صعيد مجلس قيادة الثورة، وتأسيس الدولة واجهزتها وبناء خطها الفكري الذي يفضل البعض ان يسميه الخط الآيديولوجي.

لا نريد ان ندخل في مقارنات بين دور هذه الشخصية او تلك، ولكننا مازلنا نتذكر ان اجهزة الاعلام الغربي كانت تطلق على بهشتي عنوان الرجل الثاني في ايران بعد الامام الخميني.

وفي الداخل كانت الاتجاهات المتقاطعة مع خط الثورة ونهج الامام تقدر جيداً موقع بهشتي في العهد الجديد والدور الذي يلعبه في وضع الخيارات للقضايا المصيرية.

في ضوء هذه المعرفة لموقع بهشتي ودوره تحرك الخارج والخطوط المتقاطعة مع نهج الثورة في الداخل، لفرض الحصار الاعلامي المكثف على شخصيته، بحيث مانزال نتذكر مثلثهم القبيح الذي حاصروا من خلال اضلاعه شخصية الشهيد بهشتي، وهم يصفونه بالديكتاتورية والانتهازية ومعاداة الحرية!

وفي نص نادر عبر الشهيد بهشتي عن حالة العداء هذه، اذ قال في حوار مع صحيفة كيهان: «لقد تعرض لي الاعداء على الصعيد العالمي وفي داخل ايران ايضاً وقالوا ضدي ما شاؤوا. لقد سخروا اجهزة التلفزيون والراديو في اوروبا وامريكا للحديث المسيء، وفي داخل ايران

لم يوفر الاعداء المغفلون والواعون، صحيفة ولا نشرة سرية ولا صوت اعلامي، الا واستخدموه في بث السموم، ومع ذلك ترى ان الله انعم عليّ بنعمة عظيمة، فحيثما اذهب بين الناس، في طهران وفي المدن المس امامي المحبة والود».

وفي ذكراه السنوية التي تطل علينا هذه الايام رأينا ان نعود لبعض رؤاه الفكرية ومواقفه السياسية الدالة، لنلمس عن قرب كم هي نابضة بالحياة رغم مرور عقد ونصف عليها.

● مواجهة الفراغ الايديولوجي

كان بهشتي عظيماً في وضوحه مدهشاً في صراحته، وفي قول ما يعتقد به. ومن موقعه في الثورة والدولة، وجد ان الحاجة ماسة للعمل المثابر الجاد، وان الشعار لا يحل المشكلات ولا يكون بديلاً عن العمل، مهما كان مقدساً رفيعاً. يقول في هذا المضمار: «يجب ان توزع امكانات الحياة وفرص العمل في المجتمع بطريقة يحس فيها المواطنون جميعاً بالعدالة الاقتصادية والاجتماعية والا لا تحل المسائل بالشعار».

من منطلق الوضوح والايمان بالعمل، اعلن بهشتي بصراحة ان مجتمع الثورة يعيش غداة الانتصار ثلاثة فراغات كبيرة هي الفراغ الفكري، الفراغ الحركي، واخيراً الفراغ الايديولوجي على مستوى الخط السياسي.

تحدث صراحة عن الفراغ الفكري الذي يتمثل بتراجع الجهود لبناء وتعميق البنية المعرفية الاسلامية في المجتمع ولجيل الشباب خاصة، مما يجعل المجتمع عموماً وجيل الشباب خصوصاً عرضة للضياع وللانضواء في اطار المدارس الفكرية الاخرى التي كانت تتجاذب مجتمع الثورة بعد الانتصار.

والذي زاد في المشكلة، فيما شاهده الشهيد بهشتي هو انصراف رموز الفكر الاسلامي في ايران الى الشؤون التنفيذية والادارية. حيث انتهى الى هذا المآل الطالقاني، ومطهري ومفتح وباهنر وبهشتي نفسه وعدد كبير آخر من اصحاب الفكر. لذلك تراه لم يتورع من القول صراحة: «لقد تضاءل دورنا في مجال ممارسة النشاط الايديولوجي، وفي مجال الدراسة التحليلية في المعرفة الاسلامية، وكذلك ضعف نشاطنا في الحقل التبليغي وفي تغذية الناس بالمعرفة الاسلامية عن طريق المقال والكتاب». وهذا الضعف يعزوه بهشتي صراحة لانصراف اهل الفكر الى المسؤوليات الاجتماعية التي ابتلعت جميع الرموز والطاقات.

لذلك كله يذكر انه ذهب الى مطهري في بيته، وتحدث معه في هذه المشكلة الخطيرة، فاتفقا على ان يخصصا من ساعات يومهما مدة اكبر للعمل الفكري والثقافي، حيث يذكر بهشتي انه رفض ان يتسلم اية مسؤولية في الدولة، الا ان تكون واجبا عينيا ينحصر اداءه به دون غيره، وقد أوكل مهمة تعيين ذلك الى الامام، الذي الزمه بمنطق الواجب العيني فتسنم رئاسة المحكمة العليا (رئاسة الجهاز القضائي) ومع ذلك يذكر انه وزع وقته في الصباح الى ما بعد الظهر لشؤون الجهاز القضائي، في حين تفرغ من فترة بعد الظهر حتى المساء الى العمل الفكري والثقافي.

● فراغ الخط السياسي

على الصعيد السياسي انتصرت الثورة باجماع الفرقاء على يد قيادة الامام الخميني، وقد كان واضحا ان الخط الاسلامي وقاعدته المليونية العريضة، هو الذي حقق الانتصار، ومع ذلك واجهت الثورة بعد الانتصار تنافسا بين الخطوط. وقد ظهرت المعركة حادة بين الخط الاسلامي والخطوط المتقاطعة معه.

ازاء ذلك اضحى مجتمع الثورة عرضة للشد والاستقطاب تتجاذبه الخطوط غير الاسلامية من جانب، والخطوط الاخرى غير خط الامام من جانب ثان. في مقابل هذا الفراغ الذي يكتسب صيغة الفراغ الايديولوجي على مستوى الخط السياسي، اندفع الشهيد بهشتي بجهد مثابر ووعي مدهش لملء الفراغ، باطروحة خط الامام.

لقد دفع بهشتي الى الساحة والى مصطلحات التداول السياسي مصطلح «خط الامام» ثم اندفع لبناء مضمونه الفكري والتعبير عن خصائصه الايديولوجية ازاء بقية الخطوط.

وحين عدنا في هذه المناسبة ندرس نصوص بهشتي ونتمعن مواقفه انكشف لنا بوضوح نهجه في ملء الفراغ السياسي بخطوتين، الاولى ايجابية تتمثل ببلورة خط الامام، كخط سياسي ايديولوجي لمجتمع الثورة وقواعدها الشعبية العريضة، ثم خطوة ثانية سلبية تمثلت بمواجهة الخطوط الاخرى وضرب مرتكزاتها النظرية، سواء كانت خطوطا تتعارض مع الخط الاسلامي بصيغته العامة، او تنطلق بالعنوان الاسلامي بيد انها تتعارض مع نهج الامام.

كانت جهودا مثابرة وواسعة هي التي بذلها بهشتي في تلك الايام العصيبة، اثمرت عن دفع الخطوط الاخرى، وانزال نظرية خط الامام الى الساحة، وان عاد الثمن الذي قدمه غاليا، حيث قدم حياته في هذا السبيل بعد ان ادركت القوى المعادية في الداخل والخارج اهمية الانجاز الذي حققه.

من معالم الجهد النظري الذي بذله في التنظير لخط الامام، تأكيده على ان هوية الثورة اسلامية، ولما كانت اسلامية فهي اذن مبدئية ترفض الفلسفة الواقعية كمنظومة مطلقة. يقول: «ثورتنا ثورة مبدئية وليست ثورة الرضوخ للواقع. لقد ثرنا حتى نغير الواقع لا ان نستسلم له مهما كان ونقبله على ما هو عليه».

لم يكن يرد برفضه للفلسفة الواقعية كمنظومة مطلقة ان يرفض لواقع ويحلق - كما يفعل بعض الاسلاميين - في المثالية والخيال بل كان يقبل من الواقع ما يمكن تكييفه مع المنظومة التشريعية والاخلاقية للاسلام.

من هذا المنطلق ركز بهشتي على ضرب المرتكزات النظرية للخط الليبرالي الذي حقق بداية الانتصار مواقع نفوذ كبيرة في مجلس الثورة والدولة. ثم تحول لضرب المرتكزات النظرية لما يطلق عليها في ايران بالخطوط الالتقاطية وهي اتجاهات سياسية واجتماعية وثقافية يقوم معظمها على الخلفية الفكرية لليسار وبعضها يميل للماركسية او للغرب بيد انه يتلفع وبمجموعة شعارات اسلامية وبتعبير بهشتي «ينطلق الفكر الالتقاطي من قبول مسبق وتبن للافكار الليبرالية او الماركسية.. وبعد ان يتبنى فكرا اخرا ويؤمن به تراه ياتي الى الكتاب والسنة والى الايات والروايات ليأخذ منها غطاء لافكاره المتبناة ورؤاه المسبقة فيقتبس — على عجل — عشر ايات من هنا و ثلاثون حديثا من هناك ثم يطبق الاية والحديث على متبنياته الفكرية ومعتقداته الغربية على الاسلام التي كان قد قبلها ولمن بها من قبل ليعبر عن حصيلة ذلك بانتاج معرفة اسلامية من نوع خاص!».

رفض الشهيد بهشتي نظريا ومنهجيا هذا الاسلوب من التلقي المعرفي للاسلام ورفع بديلا عنه خط الامام كمعبر ايديولوجي (نظري) عن الثورة الاسلامية.

● خطوط التعارض في الدائرة الاسلامية

لم تكن المشكلة اقل في الدائرة الاسلامية التي برزت فيها افهام متقاطعة بل ومتصادمة مع الفهم الذي يعبر عنه نهج الامام. فمن داخل دائرة الاسلاميين برز خط يسلم بتاريخية قيادة الامام الخميني للثورة بيد انه ينهي مهمته و مهمة علماء الدين والاسلاميين عند هذا الحد ليضع مسؤولية بناء الدولة بيد اهل الاختصاص (التكنوقراط) حتى لو كانوا غير ملتزمين اسلاميا او لم يكن التزامهم عاليا.

واخطر من هذا الخط هو ذاك الذي كان يضرب او على الاقل يشكك باسلامية الخط الثوري. فقد كان في الساحة الايرانية بل وفي الوجود الشيعي والتاريخ الاسلامي بشكل عام تيار يختزل الاسلام في حدود الديانة الفردية التي تتلمس توجيه السلوك الشخصي للانسان فقط وتهتم بالبناء الاخلاقي في النطاق الفردي المنعزل عن الحياة.

الخطر في هذا الاتجاه ليس مصادرة الخطوط الاخرى بما فيها الخط الذي يستند الى نهج الامام وحسب بل استملاك الاسلام واحتكار فهمه والتعبير عنه. وبتعبير الشهيد بهشتي: « ثمة جماعات ترضى من «الاسلام» بفكر عاجز ممسوخ ومايزال اسلامها حتى بعد انتصار الثورة لايتجاوز شيئا من الاداب والرسوم الهامشية او التي لا شأن لها. ومع ذلك تراهم ينظرون الى انفسهم باعتبارهم المسلمين الاصلاء الذين يعبرون عن الخط بشكل اساس بل تراهم يشكون باسلامية جميع الثوريين الذي سقطوا شهداء في معارك الثورة الاسلامية او اصيبوا بعلل ويتساءلون بشك: هل مات اولئك مسلمون لم لا؟».

من خصائص الشهيد بهشتي التزامه جانب الموضوعية وتحليه بالانصاف حتى مع من يختلف معه بالرؤية والمنهج والخط، وهكذا فعل مع هذا الاتجاه المنزوي القاعد، فهو لم يرمه بالعمالة او الارتباط بالاجنبي، كما لم يدخل في النوايا فيشكك بها، بل توفر على تحليل مكوناته الفكرية ووضع اصبعه على الخلفية التاريخية التي سمحت بتكونه وظهوره، فسجل ان هؤلاء «مسلمون ذوو نوايا خالصة، متعبدون وهم يتحلون بالايمان القوي» الا ان فهمهم للاسلام لا يصمد امام تطورات العصر وقضاياه المعقدة. بل هم عاجزون عن مواجهة حركة الحياة في تحولاتها المذهلة.

وواجه بهشتي جميع هذه الخطوط التي تتقاطع مع نهج الامام، على اساس بلورة مرتكزات خط الامام، ودفعه للساحة بديلا لتلك الخطوط على الصعيدين المعرفي والسياسي الايديولوجي.

فخط الامام في تصور الشهيد بهشتي له ينطوي اولا على منهج خاص في معرفة الاسلام، ثم تأتي خصائصه السياسية لترتكز على الجانب المعرفي هذا. واذا شاء الباحث ان يكتشف نقطة التمايز والافتراق الاساسية بين خط الامام والخطوط الاخرى فعليه ان يبحث عنها في المنهج المعرفي، او في البنية التحتية. يقول الشهيد بهشتي في نص دال على التمايز المعرفي لخط الامام ازاء الخطوط الاخرى: « الخصوصية الايديولوجية لخط الامام تتمثل في اختلاف منهجنا المعرفي للاسلام عن منهج الخط الاول الذي يرتكز الى فهم ظاهري متحجر، كما عن منهج الخط الثاني (الالتقاطي) الذي يصوغ الاسلام برغباته وبحسب ما يشتهي المنهج المعرفي الاسلامي الاصيل يلجأ الى القرآن والسنة، بوصف الاول كلام الله، والثاني حديث صحيح معتبر صادر عن رسول الله «ص» وائمة الهدى - سلام الله عليهم اجمعين - فينفتح على الكتاب والسنة بدقة وبفكر منفتح، ليصغي الى الكتاب والسنة فيما يحدثاه فيه من احكام وتعاليم فياخذها ويعمل بها، هذه هي الخصوصية الايديولوجية لخط الامام».

ولكي لا يلتبس الامر على بعضهم، فان الشهيد بهشتي يؤكد ان العودة الى الكتاب والسنة لاخذ المعارف التاسيسية والاحكام الشرعية يحتاج الى ذوي الاختصاص، والفقهاء هم المرجعية في استنباط الاحكام، والعلماء المختصون العارفون هم المرجعية في المعتقدات والمعارف.

● ما هو خط الامام؟

خط الامام في الدرجة الاولى هو منهج معرفي في معرفة السلام وفهمه، فالجانب المعرفي فيه هو الاساس، وهو البنية التحتية التي تختزن بقية المواصفات.

خط الامام في صياغة الشهيد بهشتي هو منهج في المعرفة وطريقة في التفكير تفرز بناءها العلوي بشكل خط ايديولوجي في الممارسة السياسية. لذا من الخطا ما يذهب اليه البعض - حتى في دائرة الثورة - من الاعتقاد ان خط الامام هو مجرد طريقة في العمل السياسي، او خط ايديولوجي بازاء الخطوط الاخرى.

لقد اراد الشهيد بهشتي لخط الامام ان يتحول الى اطروحة تملأ الفراغ الفكري والسياسي في نفس الوقت، واذا اردنا ان نستكمل الصورة، فان التحليل الذي قدمه الشهيد بهشتي لمجتمع الثورة يذهب لوجود فراغ حركي الى جوار الفراغ الفكري والايديولوجي، وقد صدر من اعتقاد جازم بان السبيل الى ملء الفراغ الحركي يتمثل بصيغة التنظيم الاسلامي من هذا المنطلق اسس مع رفاقه الحزب الجمهوري الاسلامي الذي تبنى في قاعدته الفكرية الجانب الفكري من خط الامام، وفي الجانب السياسي اخذ البعد الايديولوجي من خط الامام.

وفي البناء الذي قدمه الشهيد بهشتي لخط الامام نجد ان ابرز مواصفات هذا الخط تتمثل بما يلي:

اولا: الايمان تعبويا بجميع الطاقات واستنهاض اقل القابليات وتحشيدها في المواجهة والصراع. يقول بهشتي: «يعتقد خط الامام بصدق بجهود جميع الافراد والجماعات حتى بمن يتعرض للنظام (الشاهنشاهي) باقل ما يستطيع».

هو خط لا يلغي احدا و لا يجمد الجهود بل يأخذ من كل انسان بحسبه.

ثانيا: خط الامام ينطوي الشمول فهو ليس مع الوعظ ضد الجهاد وليس مع السياسة ضد الثقافة بل «خط الامام يؤمن بالكفاح السياسي والجهاد المسلح الى جوار ايمانه بالجهاد الثقافي والاخلاقي وهو يؤمن ان الاثنين مترابطان مع بعض» كما يقول بهشتي.

ثالثا: يؤمن خط الامام بان الثورة مثلما تحتاج الى القاعدة الشعبية العريضة فهي تحتاج الى الطلائع والنخب.

رابعا: لا يفصل خط الامام بين ضرب مرتكزات الظلم في الداخل والتعرض لها في الخارج. خط الامام يجمع بين ضرب الاستبداد في الداخل والاستعمار في الخارج. هذه افكار سريعة حول دور الشهيد بهشتي في تحليل الاوضاع التي آل اليها المجتمع بعد الانتصار، وموقعه في ترسيم المسارات وتحديدها.

وله بالاضافة الى ذلك افكار ورؤى نافذة حول الانسان والتاريخ والمجتمع والحكومة الاسلامية والحزب الاسلامي نعود لها في مقال قادم ان شاء الله.

> □ □ الخصوصية الايديولوجية لخط الامام تتمثل في اختلاف منهجنا المعرفي للاسلام عن منهج الخط الاول الذي يرتكز الى فهم ظاهري متحجر، كما عن منهج الخط الثاني (الالتقاطي) الذي يصوغ الاسلام برغباته وبحسب ما يشتهي.
>
> □ □ العودة الى الكتاب والسنة لاخذ المعارف التأسيسية والاحكام الشرعية يحتاج الى ذوي الاختصاص، والفقهاء هم المرجعية في استنباط الاحكام، والعلماء المختصون العارفون هم المرجعية في المعتقدات والمعارف.

العلماء والامة .. بهشتي كان امة

لنفكر من هذه الزاوية لماذا اختار الله تعالى لنا النبوة والامامة قيادة وقدوة؟ ثم وفي عصر الغيبة ولي الامر؟ ونتذكر ان رسول ا(ص) قد قال ان علماء امتي افضل من انبياء بني اسرائيل.

الموضوع اذن موضوع نخبة عالمة مفكرة ومثقفة ومجتهدة لابد منها لمواصلة المسيرة ومعالجة التحديات التي لانعتقد انها اليوم يمكن اعتبارها تحديات عادية بل خطيرة جدا جداً.

وهؤلاء العلماء والمفكرون واصحاب الكفاءات الملتزمون في زمن التحديات هذا لهذا هم الاكثر عرضة لمحاولات الالغاء وانهاء دورهم من الساحة والذي ينتهي في معظم الحالات الى التصفية الجسدية ولا اعتقد ان احداً منا لايعلم ان معظم الانبياء والائمة والمصلحين استشهدوا وصفوا جسدياً اما على ايدي الاعداء او على ايدي الجهلة الذين يظنون انهم يحسنون صنعاً!

اول امس عشنا ذكرى تفجير مقر الحزب الجمهوري واغتيال رجل الثورة الثاني بعد الامام آية الله بهشتي و ٧٢ من كوادر ودعاة الثورة الكبار وفي محطة الخميس اشرت الى اغتيال المفكر مطهري ومفتح وائمة الجمعة وآخرين، وكذلك حادث محاولة اغتيال الامام الخامنئي لماذا هؤلاء؟

لماذا الامام محمد باقر الصدر في العراق؟ لماذا عارف الحسيني في باكستان؟ ولماذا عباس الموسوي وراغب حرب في لبنان؟ ولماذا يغيب الامام موسى الصدر؟ وفي لبنان نفسها لماذا يشرف الرئيس الامريكي السابق ريغان بنفسه على محاولة بئر العبد لاغتيال العلامة فضل الله؟

انه الاستعمار والاستكبار العالمي الذي لايوزع رصاصات الاغتيال طيشا ولا لا على التعيين انه ينتقيهم انتقاء ويفرغ واقعنا الحساس منهم وكما يقول مالك بن نبي «ان الاستعمار ذو منهج وهو يخرج اعماله كلها اخراجا فنيا خداعا».

حتى يضيف قائلاً: «ومن اصول الفن لديه — الاستعمار — انه يقصي صفوة الناس عن اماكن القيادة لانهم هم الذين يمثلون اسمى فضائل شعبهم، ثم يستخدم لتحقيق مآربه طائفة من خلصائه اصطفاهم ليمثلوا الشعب المستعمر».

والاستعمار يخلق اتجاهات رجعية في التاريخ وتاتي في صورة «الايحاء السلبي لتضليل الضمائر او النشاط العنيف لتحطيم الطاقات العذراء، او ان تقترح حلول خاطئة لتمويه المشاكل الحقيقة» كما يقول بن نبي ايضا.

لقد لعن بنو اسرائيل لانهم امة قتلت انبياءها ولم تثق بهم ولم تطعهم وتسلمهم امور قيادتها وهدايتها.

الاسرائيليون امة ملعونة وهي اليوم وعلى يد ساستها وقيادييها وعملائها المتوغلين في كل مكان من مراكز القرار في العالم تصفي طاقاتنا وتطلق الرصاص على الصدر ومطهري وبهشتي والموسوي لكي نبقى ندور حول انفسنا لقد وعت الدوائر الاستعمارية المنهج الالهي في التغيير وراحت تسعى لتحطيمه وتمزيقه لتشل حركتنا التصاعدية نحو التكامل.

ونحن مع ايماننا المطلق بالدرجة الرفيعة للشهادة وافتخارنا الاعظم باننا امة الشهداء الا اننا يجب الا ننسى انه اذا مات العالم انثلمت في الدين ثلمة لا يسدها شيء لذلك واقعين ونعترف بالفراغ الكبير الذي تركه استشهاد المرجع الصدر في العراق وبهشتي في ايران فقد نشرت كيهان اول امس بعض الخاطرات عن استشهاد بهشتي كيف ان الشيخ رفسنجاني رئيس الجمهورية اشتكى للامام الخامنئي وهو في حالة بكاء كيف فقدوا من كانوا يلجاون اليه في الازمات وكيف اكد الامام الخامنئي كلام السيد رفسنجاني لا ننسى ان الامام الخميني رحمة الله عليه قال ان بهشتي كان امة.

نعم لقد خسرنا برحيل بهشتي امة وهذا يؤكد علينا التمسك بعلمائنا الربانيين ومفكرينا الواعين لانهم ربابنة سفينتنا وقادة تحولنا الحضاري اللازم والملح في ظرفنا الحساس هذا والا نخسر.

○ وليد ابراهيم

المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان - خيار النصر والقوة التاريخية [illegible]

□ اولا لابد من ذكر حقيقة تاريخية تخص ابناء ما يسمى بالجنوب اللبناني وما نحب نحن ان نسميه بجبل عامل او ارض ابي ذر الغفاري الصحابي الجليل واما لماذا نصر على اختيار هذه الاسماء عندما نريد الكلام عن هذه البقعة من العالم فياتينا الجواب من مضمون التسمية فإن الجبل عنوان العنفوان والتحدي والشموخ وقوة العزيمة حيث جعل الله الجبال اوتادا لتثبيت الارض ومنع اختلالها اي لحفظ التوازن كانت الجبال وربما يبدر سؤال هنا ما شأن الجبال والارض ما شأن الجيلوجيا الكونية بالمسالة السياسية والنزاعات والحروب ما علاقتها بما يجري من عملية سياسية في المنطقة تسمى بالعملية السلمية (الغير سلمية) والحروب الدائرة ومنها حرب الـ ١٦ يوما والجواب كذلك في المضمون فالعلاقة واضحة فللتاريخ سننه كما للارض والكون قانونه وفي عملية ترشيح تاريخية مختصرة تتوضح الامور اكثر فالبعض يعود في تحليله لظروف الهزيمة الانية والحالة الراهنة التي تمر بها الامة العربية ومسلمي المنطقة الى حرب الخليج الفارسي الثانية.

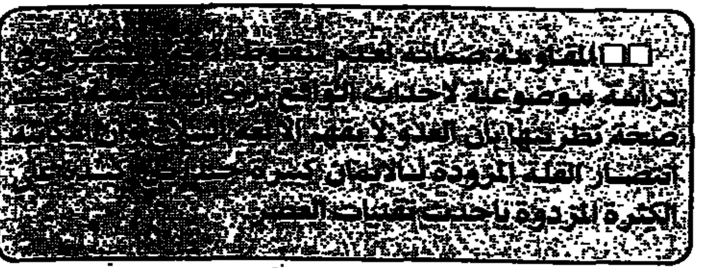
باعتبارها افقدت العرب توازنهم وخلطت الكثير من اوراقهم كمقدمة لاعادة ترتيبها كما تهوى القوى المستكبرة فهذا صحيح، فهذه الحرب كانت المقدمة المباشرة للاستسلام العربي العلني والصريح مع الرضى به وبالعدو التاريخي اي الكيان الصهيوني ولكن لاننسى ان هنالك سببا غير مباشر يعود لفترة طويلة من الاستعمار منذ انهيار الحكومة الاسلامية المركزية التي كانت متمثلة في الخلافة العثمانية (مع تحفظنا عليها) فقوى الاستعمار لم تكن تهنيء او تستريح الا وهي ترى الامة الاسلامية قد فقدت كل مواقع قوتها فبقيت تعمل بخبث ودهاء حتى كانت الكارثة التي اصابت قلب العالم الاسلامي والعربي بسرطان خربها تمثل بكيان لقيط لشر خلق الله واستمرت خيوط المؤامرة تتحرك لتثبيت هذا الكيان وضمان انتشار هذا السرطان الخبيث في جسد المنطقة والقبول به ومسالمته وهذا يعني استسلام الامة للمرض ومن البديهي ان استسلام المرء لمنهج خاص كهذا يفقده التوازن ويقعده الفراش والنتيجة هي الموت المحتم ولو بعد حين وهذا خلاف الواجب العقلي والشرعي الذي يفرض التصدي والمواجهة كحل منطقي فكانت المقاومة الاسلامية وتداً قوياً وجبلاً شامخاً من جبال الله في الارض يعيد للامة توازنها ويحفظ سلامتها عبر جرعات وقائية تتمثل مرة بعملية عسكرية هنا وعبوة ناسفة هناك او صاروخ كاتيوشا وربما تمثلت بقنبلة نووية حية عبر عملية استشهادية تذر الاعداء ولا تُبقي وتبقى مثال قول رسول الله في ابي ذر الذي اتخذته هذه المقاومة قدوةً لها لانها لم ترى عين ولم تسمع اذن اصدق منها لهجةً وممارسة لتبقى الشاهد والشهيد وتبقى الدواء الشافي لامراض هذه الامة والجبل الشامخ الذي يحفظ توازنها.

خيار العار ام خيار الكرامة؟

اذا القينا نظرة فاحصة على التنازلات العربية من قبل الحكام مع رضى البعض من الجماهير المخدوعة وسكوت الاكثرية طبعا ومع وجود جذوة الرفض عند البعض وصولاً الى الرفض العملي عند القلة القليلة، نرى ان الموافقين على هذا السلام المزعوم اي الاستسلام للعدو نابع من فكرة مفادها انه لاسبيل اليوم الا هذا فعن فشل التجارب الماضية من قومية ووطنية وغيرها في الوصول الى نتائج مرضية ومقنعة للجماهير التي ترى الامة قد فقدت كل مواقعها وتسيل الدماء بكثرة من الجسد المثخن بالجراح فانهزم البعض امام الواقع المزري واقنعوا انفسهم بان التسوية السلمية مع العدو الغاصب هي الحل الوحيد لوقف النزف وحال التراجع لانهم وقعوا في متاهات الدعاية الاستعمارية وحبائله التضليلية من اعلامية وسياسية بانه لامجال للنصر بعد اليوم وان الدهر كما يقول المثل «دولاب» دار هذه المرة علينا فاصبحنا مغلوبين واضحى الصهاينة غالبون ولكن استطاعت المقاومة الاسلامية بتوفيق الهي وامتثال لقيادة الولي الفقيه شق طريق للنصر واضح المعالم: يسلكه الكثيرون الان عمليا. في لبنان وبالحس بل يتهيأ ويطالب الكثيرون في العالم لسلوك هذا الدرب وخوض هذه التجربة الفريدة في عصر الهزائم والاستسلام وبذلك تكون المقاومة قد رسمت الخطوط الاستراتيجية للامة جمعاء ووضعت خطة تكتيكية مقنعة موضوعية للوصول الى النصر ان شاء الله.

نجاح نظرية المقاومة:

فكانت المقاومة ضمانه لعدم سقوط الامة وستبقى وفي دراسة موضوعية لاحداث الواقع نرى التالي ان المقاومة اثبتت صحة نظريتها المقاومة بان العدو لا يفهم إلاّ لغة السلاح وان امكانية انتصار القلة المزودة بالايمان كبيرة جدا بل اكيدة على الكثرة الكافرة المعتدية المزودة باحدث تقنيات العصر وهنا بحكم التجربة فاليكم مثلا حرب الـ ١٦ يوما التي شنها العدو الصهيوني على لبنان في شهر نيسان الفائت بعناوين عديدة منها ما اعلن عنه كالقضاء على القوة العسكرية للمقاومة ومنها ما اخفاه ولكن الذي حصل ان خرجت المقاومة المتمثلة بحزب الله منتصرة لانها خرجت قوية خلاف ما اراده العدو من اضعافها عبر ضرب قواها العسكرية وتاليب الناس ضدها وتلقين من تسول له نفسه التطاول درسا قاسيا فكان ان حزب الله ازداد قوة عبر هذه التجارب فلم يسقط له اكثر من ١٤ شهيدا في حرب شرسة من هذا النوع كان مسرحها البر والبحر والجو ولم تصب اية قاذفة كاتيوشا وبقيت تمطر المستعمرات الصهيونية بقوة حتى الدقيقة الاخيرة ولازالت جاهزة لذلك رغم التكنولوجيا المستخدمة من قبل العدو من اجهزة متطورة وطائرات وصولا الى الاقمار الاصطناعية فيما استطاعت ان تسجل على العدو بالمقابل انتصارات عبر الاستمرار بضرب مواقعه وجنوده في المناطق المحتلة من جنوب لبنان والحاق الخسائر البشرية به في ظل اقصى حالات العدوان بل حافظت على استعداد كامل لمواجهة ارضية كان المجاهدون ينتظرونها بفارغ الصبر كما



صرح القائد الميداني للمقاومين لتلقين العدو درسا لا ينساه واكبر دليل على اقتدار المقاومة هو عدم تجرؤ جيش العدو على الاقتراب او التقدم باتجاه المناطق المحررة ولا شبرا واحدا هذا مما انعكس حماسا جماهيريا منقطع النظير ترجمه اللبنانيون بوحدة اخوية بعد طول خلاف فالتقى الجميع مسلمون ومسيحيون والتقوا احتضاناً للمقاومة حتى أضحى وعلى حد تعبير احدى اهم الصحف اللبنانية في افتتاحيتها وبقلم رئيس تحريرها «انه اضحى اليوم لبنان كله حزب الله وحزب الله كل لبنان» هذا على المستوى الشعبي اما على المستوى السياسي فقد انعكس صمود المقاومين على اداء السياسيين من تحصين لمواقعهم واكتسابهم لورقة قوية في وجه العدو اسمها قوة حزب الله فتحولت دمشق الى قبلة لوزراء خارجية الدوْل الكبرى ياتونها من كل فجٍ وصوب يبحثون سبل حل الازمة وفق ما يرضى به قادة المقاومة فحصل اتفاق نيسان الذي حصن المدنيين نوعاً ما من همجية العدو واعطى للمقاومة اعترافاً دولياً وهي الغنية كل الغنى عن اعتراف احد وعلاوة على هذين النصرين الشعبي والسياسي استطاع حزب الله تعرية العدو وفضحه والكشف عن ماهيته الحاقدة المجرمة والعدوة للانسانية ولكل القيم والمبادىء فتناولت نشرات الاخبار وتقارير الاذاعات والتلفزيونات العالمية الى جانب الصحف والمجلات صور المجازر التي يندى لها جبين الانسانية التي ارتكبها العدو عن سابق اصرار وتصميم في النبطية وقانا فانقلب السحر على الساحر وتحركت مشاعر الكثيرين في العالم والاهم انه استفاقت قطاعات كبيرة من جماهير الامة وخرجت غاضبة مدوية معبرة عما يدور في خلجات صدورها من حب وتقدير وتاييد لحزب الله لبنان ومقاومته الباسلة باعتباره راس الحربة الاسلامية اليوم في مواجهة اعداء الله.

فكانت المقاومة الاسلامية كنتيجة لثورة الحسين «ع» وكانت الوحدة الوطنية اللبنانية والنصر السياسي والعسكري وفضيحة العدو انكفائه نتيجة لثورة المقاومة وهانت فاجعة المجازر مواساة بالفاجعة الكربلائية وكما كان الحسين «ع» واهل بيته قرابين للباري عزّ شانه على خط العزة والكرامة والعبودية له وحده كان الشهداء للمقاومة كذلك وتبقى هي الرد ودماء شهداء تصنع النصر كما هي كربلاء الماضي والحاضر لصنع المستقبل.

موسكو - كيهان العربي

رئيس منظمة السجون في البلاد

سجوننا مدارس ومعاهد تربية وتأهيل

□ السيد اسد الله لاجوردي، شهدت له ساحات الكفاح ضد النظام الشاهي الاستبدادي مواقف مشرفة تمرس لسنوات عديدة على التكيف مع دهاليز وزنزانات النظام السابق. ثم تولى بعد انتصار الثورة رئاسة منظمة السجون في البلاد فكان ابا رحيما ومعلما مرشدا حيث حول السجون في البلاد الى معاهد ترشيد وتاهيل، بعد تكوين الانسان المحطم تكوينا جديدا لممارسة دوره الانساني الفطري في بناء الحياة الاسلامية الجديدة.

انتهزنا فرصة اسبوع القضاء، فكان لنا هذا اللقاء وهذا الحوار معه:

اجاب على عدد السجناء في البلاد بالقول: حوالي ١١٠ آلاف سجين في شتى محافظات البلاد، طهران تحتل المكان الاول بوجود ٢٣ الف سجين فيها، ثم تليها خراسان بحوالي ١٨ الف وبعدها كرمان ومازندران وفارس.. وكل محافظة تضم بين ١٠٠٠ الى ٧٥٠٠ سجين، واضاف: ربما لا تصدق بين السجناء حوالى ٢٨ الف قارىء قرآن وحوالي الفي و٢٨٣ من حفاظ القرآن، ان جميع السجناء يتابعون الدراسة في دروس القرآن وتحوي مكتبات السجون ٦٨٤ الف كتاب، وان اكثر من ١٢ الف سجين يقومون بالصناعات اليدوية التي تحتل اهم متاجر التحفيات في طهران وان ١٨ الفا يتابعون تعليم المهن والحرف والفنون المختلفة.

واضاف: ان نظام مكافحة الامية نظام اجباري ربما كنا في هذا المجالات اكثر تقدما من الجامعات وحوالى ١٣ الف سجين نالوا شهادات دراسية والرياضية هي الاخرى اجبارية لابد للسجين من ممارستها ونظمنا ٢٧ الف سباق رياضي داخل سجون البلاد، خلال عام واحد و٥٤٦ سباقا رياضيا خارج السجون.

وفيما يخص لقاءات الاهل مع ابنائهم السجناء فهناك ثلاثة اشكال، اللقاء بين السجين والضيف ويفصل بينهما لوح زجاجي ويتخاطبان عبر الهاتف، ولقاء اخر للعوائل مع ابنائهم ويكون في باحة السجن، وربما تخلله تناول الطعام معا ويستمر لعدة ساعات ولقاء شرعي خاص، يسمح للطرفين بالمبيت داخل السجن، العام الماضي كان لنا ١١ الف لقاء شرعي خاص.

واضاف: حوالي ثلاثة آلاف شخص قاموا بزيارات خاصة للسجون، الف منهم من الباحثين، وعلماء الاجتماع.

اما عن تركيبة السجناء، يقول السيد لاجوردي، ان معظم السجناء هم ضحايا المخدرات ويشكلون ٥/٥٣ بالمئة من مجموع السجناء في ايران.

وهناك حوالي ١٤ الفا تم تجريمهم بتهمة السرقة والسطو، و ٧ بالمئة لقضايا مالية وهكذا تتقلص المعدلات بالنسبة لباقي حالات الخروج على القانون...

وحدثنا عن الخدمات الصحية والعلاجية، وقال: قدمنا العام الماضي، مليونا و ٩٠ الف، خدمة صحية او علاجية للسجناء و ٤٧٦ الف عملية تطعيم، او تنظيف السجون بالمبيدات.

وقال السيد لاجوردي، عندنا سجناء يعملون داخل وخارج السجن، ويحصلون على رواتبهم ذلك لاننا نتعامل مع ثلاثة تعاريف للسجون، منها السجن المفتوح، حيث يعمل السجين في خارج السجن، ويعود اليه في المساء، وهناك سجن شبه مفتوح، وثالث مغلق.

والفرق بين المفتوح والمغلق، هو ان السجين في المغلق يظل داخل السجن، اما في المفتوح وشبه المفتوح فانه مسموح له بالعمل خارج السجن.

وفيما يخص الانشطة الثقافية والارشادية، فيقول: يكفي ان تقدروا حجم هذه الانشطة حينما تعلمون اننا نحول المجرم الصعب المراس والمشاكس، الى حافظ للقرآن، فلنا حاليا ١٢ الفا و ٣٠٠ حافظ للقرآن داخل السجون وهذه ظاهرة تستحق الوقوف عندها، وتأمل ما يحدث في السجون الاسلامية الايرانية.

واضاف السيد لاجوردي، طبعا نحن لانقول، ان عملنا ناجح مئة في المئة وبلانقص، وهناك نواقص واخطاء بالتاكيد، لكن بمجرد ان نلحظ واحدة منها، نبادر الى معالجة موطن الخطأ، ونقدم شكرنا البالغ لمن يذكرنا باخطائنا وهفواتنا، فنحن نجد تحويلا في الاقسام الداخلية بما يليق وحال السجين الذي يفدي عمره ثمنا لما ارتكبه خارج السجن نقوم مثلا بين الحين والاخر بدهان جدران الغرف والاقسام بالوان جميلة ويزرع الورود والازهار في باحاتها وحتى نقوم بوضع احواض السمك الزجاجية داخل غرف السجناء لخلق اجواء الدعة والارتياح النفسي بالنسبة للسجين لكي يشعر انه في بيته وبين اهله واصدقائه فيكفي السجين عذاب تحديد حركته داخل اطار واحد والاسلام لا يريد اكثر من ذلك نحن نقدم للسجين الطعام والثياب والصحة والتعليم والسكن والعمل المناسب لتحويل السجين الى انسان سوي ونمحو في نفسه النوازع الشريرة ونعيده الى سجيته الانسانية ونؤهله للعودة الى مسارح الحياة الحرة من جديد وكانه انسان اخر يختلف تماما عن الانسان الذي دخل السجن عقابا عما بدر منه عن افعال يعاقبه عليها الشرع والقانون والعرف.

واضاف: ان معدلات الانتحار حتى لاسباب تبدو تافهة كانت رهيبة انخفضت الان الى ادنى حد لا تقارن بالماضي.

ان تعاملنا مع السجناء يلغ مرتبة لا تصدق بزرع روح الثقة في نفوس السجناء، اذكر ان احد موظفي السجن اراد ايداع مبلغ ١٠٠ الف تومان في احد المصارف القريبة لم يجد الا ان يكلف احد السجناء بانجاز هذا العمل - والسجين انطلق بثقته العالية الى البنك واودع المبلغ وعاد الى السجن مرتاح الضمير.

ان تعاونية السجن تقع خارج السجن، تقدم السلع للمواطنين كما تفعل مع السجناء بنفس الاسعار، والمثير ان احد البائعين من التعاونية، كان سارقا مسلحاً خارج السجن.

ربما لاتصدقون، ان السجان، يجالس في احيان كثيرة السجين، كاصدقاء يتجاذبون اطراف الحديث.

□□ اكثر من نصف السجناء هم من تجار الموت ويكفي تحديد حرية السجين، والاسلام لايطالبنا باكثر من ذلك.

□□ السجان يجالس السجين، واحيانا يتناول الطعام معه، وهذا يترك تأثيره الايجابي على نفسية السجين، ويعزز الاواصر الانسانية بينهما.



□□ لاتعارض زيارات وجولات منظمات حقوق الانسان لسجوننا لان سجوننا افضل من سجون الاخرين.

□□ لايوجد عندنا ولا سجين سياسي ولا توجد جريمة [illegible] السجين لم يرتكب جريمة مادية.

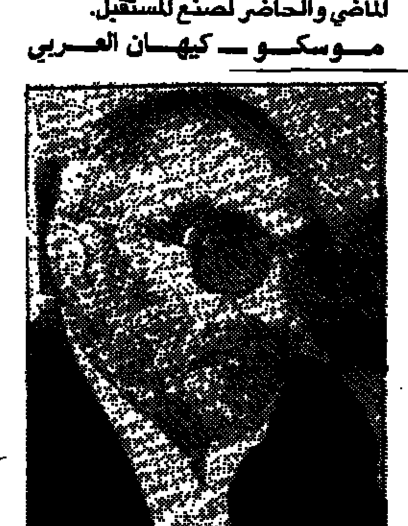
لهذا اقول، هناك فارق كبير بين سجوننا وسجون الدول الاخرى.

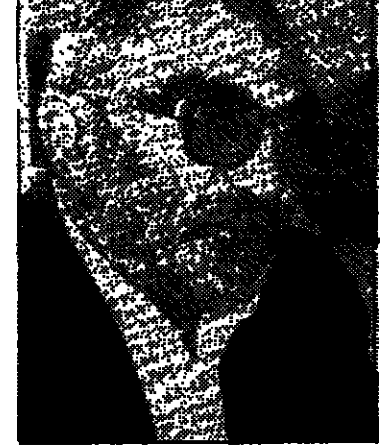
وردا على سؤال حول وجود سجين سياسي في ايران! اجاب، لايوجد في ايران ولا سجين واحد سياسي، او بمعنى، اننا لايمكن اتهام شخص بجرم سياسي على اعتبار ان النشاط السياسي حرٌ في البلاد، نحن نستقبل السجناء الذين ادينوا بارتكاب جرم مادي ملموس.

واضاف، ان منظمات ما تسمى بحقوق الانسان قامت مرات عديدة، بجولات حرة مفتوحة لسجوننا، واجتمعت واجرت محادثات دونما مراقبة مع السجناء وخرجت بنتائج ايجابية لصالحنا.

نحن يهمنا ان نحول السجون، الى معامل ومشاغل لتاهيل السجناء وتدريبهم على العمل، وامتهان احدى المهن لكي يعود مواطناً سوياً وعاملاً نافعا الى احضان المجتمع، ومحصناً بالسجايا والخصال الانسانية الرفيعة.

فخلال الاحتفال بتابين ذكرى رحيل الامام، انطلق الكثير من السجناء من السجن الى المرقد الطاهر مشياً على الاقدام، ثم عادوا الى سجونهم بكامل حريتهم.





■ السيد اسدالله لاجوردي

مؤسسة الرازي تنتج ١٥٠ مليون مصل حيواني سنويا

مشهد /ارنا: اعلن الدكتور هادي قدكجي رئيس مؤسسة الرازي لانتاج الامصال الحيوية في مشهد ان المؤسسة تنتج سنوياً ١٥٠ مليون مصل حيواني يستخدم لتلقيح المواشي ضد مختلف الامراض التي تصيب الحيوانات فضلا عن الامراض التي تصيب الانسان والحيوان معاً.

واكد السيد قدكجي ان هذه المؤسسة تنفذ حاليا ١٧ مشروع بحث في مختلف امراض المواشي والثروة الحيوانية حيث ان الميزانية المخصصة لهذه الابحاث تبلغ ١٠٠٠ مليون ريال.

قرارات عكس المطلوب..

قمة القاهرة تلبي نظرية (الامن) الليكودية

مهاجمة ايران لصالح نتانياهو وليس لصالح العرب

احمد سالم

□ نظرية (الامن) التي يركز عليها رئيس الوزراء الليكودي المتطرف، هي ليست اختراعا ابتكرة (بنيامين نتانياهو) كي يعتبر القادة العرب ان التهديدات الحالية جديدة، بل ان هذه النظرية في الواقع هي خلاصة الاستراتيجية الصهيونية التي لاتتعارض فقط مع (الارض مقابل السلام)، بل ومع كل الحدود الجغرافية التي حول اسرائيل، لان هذه الاستراتيجية ترتكز اساسا على التوسع الذي يحقق هدفين رئيسيين هما، ضمان عمق جغرافي للكيان الصهيوني، وايجاد ارض محتلة جديدة تتسع للاستيطان المستمر في اطار خطة صهيونية كبرى تفترض ان ثلثي يهود العالم سوف يتوافدون على ارض (الميعاد)، ولهذا فان



الحلم الصهيوني (من النيل الى الفرات) يبقى قائما، ونتانياهو يخطط لهذا الحلم، اما القادة العرب فيخططون لدفع مسيرة (السلام)، التي تصبح مع هذه النظرية الخطيرة مجرد هراء في هراء.

الحقيقة ان للمفارقة الصارخة بين التهديدات الاسرائيلية والقمة العربية التي انعقدت في القاهرة، هو ان بنيامين نتانياهو تحدث عن (الامن) بصراحة، واستخف بـ (السلام) باوضح مايكون الاستخفاف، اما القمة العربية فقد بالغت في مرونتها الى درجة انها راعت الشعور الليكودي اكثر لمجرد ان ترضي الادارة الامريكية اكثر، ومن جهة واشنطن فقد كان من الطبيعي ان تتكيف السياسة الامريكية مع السياسة الليكودية فوراً، وبات واضحا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اذا كانت تصريحاته ليست من نوع المناورة فان الموقف الامريكي الذي استدار مع نتانياهو فوراً سيبقى يضغط على الموقف العربي لتكييف القمة مع (السلام) الذي يلائم رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد.

بنيامين نتانياهو بالتأكيد لم يفكر بالتراجع عن اقواله، وقد قلب (السلام) بتصريحات عبر فيها عن سياسته التي قال اكثر من مرة انها لن تخرج عن ثوابت (الامن) الاسرائيلي، وبالنتيجة فان الموقف الاسرائيلي يعتبر موقفا نهائيا على ضوء التصورات التي طرحها الليكوديون.. اما الدول العربية، فراحت تبحث عن اقصى مايمكن تحقيقه بالسياسة، وهي قمة القاهرة التي يبدو ان عليها ان تناقش الخلافات العربية - العربية مئة عام حتى يمكن ان تنتقل الى التهديدات الصهيونية، او ربما لاتصل الى نتيجة اساساً، ولهذا كان من الطبيعي ان تبدو قرارات القمة غاية في الغرابة، حيث الهروب الواضح امام نظرية (الامن) الاسرائيلية، والتقاعس العجيب امام التحديات الخطيرة، وكان القمة هي خطوة نحو التملق لنتانياهو بدلاً من ردعه، وليس ادل على ذلك من الظاهرة التي تؤشر ان هناك اصراراً واضحاً على توجيه بعض القرارات ضد ايران، اذ من المعروف ان اية سياسة تهاجم ايران هي دعم مباشر لموقف الصهاينة.

ان القمة العربية التي انهت اعمالها في القاهرة يوم الاحد الماضي، انعقدت في ظروف بالغة الصعوبة، فمن جهة الخلافات العربية — العربية، لاتستطيع قمة القاهرة من تجاوز النوع البنيوي في تلك الخلافات وفكرة المصالحة المطروحة هي ليست حلاً نهائياً للشروخ، طالما ان هذه المصالحة قد اثبتت سابقا انها تبقى ممارسة شكلية او استعراضية فيما تظل

نتانياهو الذي لم يعر اهمية للقمة العربية ربما يدرك مسبقا انها ستنتج قرارات من نوع الحبر على ورق.

فالملاحظة الاولى على قرارات القمة العربية في القاهرة، انها تتعارض مع بعض المواقف العربية ذاتها، رغم انها جاءت بصيغة الجمع، حيث نجد انه جاء في البيان الختامي ان انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والانسحاب الكامل من الجولان شرط للاستمرار بعملية التسوية، اما الواقع فان اسرائيل لايمكن ان تتفاوض مع موقف عربي موحد، ولا الانظمة العربية قادرة على صنع موقف موحد، واذا كانت مصر هي التي دشنت التطبيع بمفردها، فان مؤتمر مدريد لم يكن سوى بداية لماراتون سياسي انتهى الى هرولة مدمرة، فتشتت المواقف، بل وتناحرت حتى على التنازل امام الطرف الصهيوني، كما حصل في قضية ادارة القدس بين الموقفين العرفاتي والاردني.. ثم كيف تقف التسوية ومصر والاردن زائداً عرفات قد وقعوا اتفاقيات مع اسرائيل بينما سوريا ولبنان لم يوقعا اي نوع من الاتفاقيات؟ وكيف نتصور ان التسوية التي حصلت بمواقف منفردة ستتوقف بموقف جماعي؟

ان هذا القرار لايعدو في كونه قراراً اعلامياً اذا حملناه على الواقع القائم، فالتطبيع لم يعد (سلاماً) بل وسيلة سياسية للضغط على سورية، وتعتبر عمان ان الاتفاق التركي - الاسرائيلي يلبي (السلام)، لان هذا الحلف موجه ضد دمشق، فان قرار القمة هذا يتعارض مع السياسة الاردنية تماما التي وجدت في مؤتمر مدريد فرصة ذهبية للخروج من مازق التحالف مع صدام، ومن ثم البحث عن دور اقليمي.

من المؤكد ان التعنت الاسرائيلي في المفاوضات مع سورية كان سببه سقوط

للمواقف المتباينة هي هي، ولان الكيان الصهيوني قد دخل على خط العلاقات العربية، وتحولت الجسور مع تل ابيب الى عامل موازنة في تلك الخلافات، فان قمة القاهرة التي تجاوزت بعض للمواقف العربية التي دفنت المقاطعة العربية لاسرائيل من جانبها، رغم ان (السلام) قد توقف في نصف الطريق. ارادت ان تتجنب شيئاً من اجل شيء اقل اهمية منه، لانها في الحقيقة غضت الطرف عن اقسى عامل من عوامل هدم الموقف العربي، الذي مهد للسياسة الصهيونية ارضية لاختراق العلاقات العربية في حين ان تهديدات نتانياهو لايمكن ان تواجه بقرارات ثلاثة ارباع مواقف القمة، اما لها علاقات علنية مع اسرائيل او في طريقها الى العلاقات، ومن هنا يمكن القول ان

المواقف العربية في مفاوضاتها مع تل ابيب واصرار السياسة الاردنية على التطبيع العاجل، فيما تمرد عرفات خارج سرب مدريد لوحده من البداية ووضع اللبناة الاولى لهرولة بدأت من اوسلو ولازالت اسقاطاتها تخدم الموقف الصهيوني بحيث يقدم لنا (السلام) مجازر لم تحصل حتى في الحرب، كما في (قانا)، ثم ياتي نتانياهو ليعيد النظر بكل ما (انجزه) رابين وبيريز.

ان الحقيقة الكبيرة التي قفزت عليها القمة هي ان (السلام) ساهم في تعميق التمزق العربي، ولو ان قراراتها اشارت الى ذلك ولو بطريقة غير مباشرة، لقلنا ان قمة القاهرة جاءت بجديد، لكنها ورغم انها تجاوزت السبب الواقعي الذي جعل نتانياهو يطمع بالموقف العربي، فقد ارتكبت خطأ مضاعفا عندما زجت باسم ايران في قراراتها وهاجمت الموقف الاقليمي الوحيد الذي خدم القضية الفلسطينية، ودعم المواقف العربية التي رفضت الابتزاز الاسرائيلي.

فلو توفر الحد الادنى من الانصاف في قمة القاهرة، لكان على قراراتها ان تشيد بالعمق الجغرافي في صراع ثبت ان لعبة (السلام) لا يمكن ان تحسمه، اذ ان القمة اذا كانت قد الغت حقائق كثيرة وغيبتها، فانها لا تستطيع ان تلغي العداء المزمن



□ القمة: قرارات فقط !

□□ ان الحقيقة الكبيرة التي قفزت عليها قمة القاهرة هي ان «السلام» ساهم في تعميق التمزق العربي، ولو ان قراراتها اشارت الى ذلك ولو بطريقة غير مباشرة لقلنا ان القمة جاءت بجديد.. لكنها ورغم تجاوزها للسبب الواقعي الذي جعل نتانياهو يطمع بالموقف العربي الضعيف، فقد ارتكبت خطأ مضاعفا عندما زجت باسم ايران في قراراتها وهاجمت الموقف الاقليمي الوحيد الذي خدم القضية الفلسطينية.

□□ لقد قدم التحالف التركي — الصهيوني مثالاً مجسماً على اسقاطات (السلام) المدمرة، ورغم ان هذا الحلف على درجة واضحة من الخطورة والتهديد، الا ان بعض المواقف العربية ايدته، بل وبالغت اكثر فاعتبرته يخدم (السلام)، فيما ادانته طهران واثبتت استعدادها

بين طهران من جهة وتل ابيب — واشنطن من جهة اخرى.. هذا الصراع الذي برهنت الاحداث انه يتجاوز السياسة والاقتصاد ليتطبع بالطابع الحضاري الذي استعدت فيه الجمهورية الاسلامية الايرانية على خوضه على المدى البعيد، وعدم الاهتمام لكافة الضغوط ومهما كان حجمها، ولئن عبرت اسرائيل وامريكا صراحة عن قلقهما من الموقف الاسلامي، فليس لأن ايران تدعم (الارهاب) كما يزعم هذا المحور المعادي كذباً، بل لأن سياسة ايران تتضاد كليا مع سياسة الاحتلال والعدوان الصهيونية المدعومة من قبل واشنطن، ولا نعتقد ان هناك عاقلا واحدا من الشعوب العربية قد صدق الترويج الامريكي، او صدق اعادة انتاج هذا الترويج في الاعلام العربي، واذا كانت امريكا تتحدث بصراحة عن خطورة الموقف الايراني على مصالحها ومصالح الصهاينة، فكان المفروض بالقمة العربية على الاقل ان تستعين بايران ولو من باب (عدو عدوي صديقي)، مع ان الجمهورية الاسلامية وعلى الرغم من المواقف العربية التي خدمت امريكا تعلن بشكل دائم انها مع اي موقف يخدم القضايا العربية — الاسلامية وبالخصوص القضية الفلسطينية.

لقد قدم التحالف التركي - الصهيوني مثالا مجسما على اسقاطات (السلام) ورغم ان هذا الحلف على درجة واضحة من الخطورة والتهديد الا ان بعض المواقف العربية ايدته واعتبرته ليس تهديدا بل وبالغت اكثر واعتبرته يخدم (السلام) . لن ايران اعلنت موقفها الصريح من هذا الحلف ووقفت بوجهه ودعت الى احباطه باية طريقة ممكنة من صناعة الموقف الاقليمي العربي - الاسلامي المشترك ضده.

الى ذلك لم تترك طهران فرصة الا وسعت فيها للتعاون وفتح باب الحوار حول المشكال المعلنة مع بعض الدول العربية ولذا كانت الولايات المتحدة الامريكية تتصيد بالماء العكر وتستثمر مثل هذه المشاكل وتنفخ فيها، فلا ذنب لايران اذا بقت بعض المشاكل معلقة وانما الذنب على الطرف الذي اعتقد ان ركوب للموجة الامريكية سيتعلق ايران.

لقد كشف العدوان الصهيوني السافر على لبنان خدعة (السلام) وكشف الى جانب ذلك ضعف المواقف العربية في مواجهة عملية ذبح جماعية علنية وليس من الصعب تفسير الصمت العربي بالخوف على مكاسب زائفة تخدم الكيانات السياسية و لاتخدم الشعوب قطعا، وبينما تحول الصمت العربي الى حالة سياسية قاتلة شجعت بيريز كي يمعن في عناقيده الحاقدة وقفت ايران بوجه هذا العدوان السافر وكانت سياستها لحد العوامل المهمة في احباط المؤامرة التي اريد لها ان تنسف الموقف اللبناني وتفكك التفاهم بين بيروت ودمشق ومن ثم تركيع سورية في خطوة لاحقة. ومثلما وجدنا واشنطن تؤيد ذبح اللبنانيين علنا لانهم يرفضون الاحتلال ويطالبون بتطبيق القرارات التي تؤكد على ضرورة انسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية فليس من المعقول ان تقف امريكا الى جانب (القمة) وضد نتانياهو، واذا كان تاريخ السياسة الامريكية لا يكفي لاستنتاج الحقيقة الصريحة التي تؤكد فيها واشنطن انها

مع الاحتلال سواء في الحرب او في السلم فان تاريخ الصراع الايراني — الامريكي الصهيوني اثبت بشكل دامغ ان الجمهورية الاسلامية مع الحق العربي وضد الاحتلال الصهيوني والنفوذ الامريكي، ولا تستطيع قمة القاهرة ان تعزل هذا الواقع وتحجبه حينما ركز على مشكلة حدودية لاتحتاج سوى الى تفاهم بين طرفين لولا التدخلات الاجنبية التي تريد لهذا الخلاف ان يكون عنواناً من عناوين صنع الفجوة في العلاقات العربية - الايرانية.

ان الدول العربية امام تحد خطير شاءت ام ابت ونظرية نتانياهو في (الامن) هي تهديد للامن العربي - الاسلامي، واذا كانت الدول العربية قد ايقنت ان مقارعة الاحتلال ميدانيا هو الطريق الوحيد الذي يجنبها كل تلك الانتكاسات العسكرية وهذه الهزائم السياسية.

ولمحت قرارات القاهرة الى دعم (المقاومة الوطنية)، فان المواجهة المحتملة مع الكيان الصهيوني، وهو قدر لايمكن الفرار منه، ستكشف اهمية ايران في هذا الصراع المستمر بشهادة المبادىء والتاريخ والارادة.

الاحلام الاميركية الخائبة !!

عبدالرزاق محمود

اصبح واضحاً لمن يرصد الموقف الامريكي والتحدي الايراني المضاد ان الرئيس كلينتون قد خسر الرهان. فقد انهار هرم آماله بعزل اوروبا عن السوق الايرانية.

فالهرم المصري لم يتآكل رغم الامطار والرياح والرمال على مدى خمسة آلاف سنة بينما الهرم الامريكي الذي كان يمني شهيته بافتراس العالم اصبح ماكولاً دون ان يهرول الى اسعافه مهرول.

فامريكا ارادت ان تنفرد باوروبا فانفردت بها اوروبا، واوروبا هذه «استسبعت» بصمود ايران على الحق ..امريكا كانت ترى في اوروبا امتداداً لاوروبا مشروع مارشال عام ١٩٤٨ واوروبا بعد الحرب العالمية الثانية التي هبت لمساعدتها ليس (حباً) بها وانما (دفعا) للخطر الشيوعي.

تشرشل رئيس وزراء بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية، الذي آلب العالم ضد هتلر يقول في مذكراته: ليست لنا صداقة دائمة وانما هناك مصالح دائمة..

ايران دخلت بذكاء وشجاعة من «باب» المصالح في مجابهة امريكا وهي باب مشرعة باستمرار، امام البائع والزبون، وامام الحاجة وتلبية الحاجة وليس لامريكا (عراقة) بريطانيا في هذا الباب!!

ولهذا السبب بالذات، انتصرت الدول الاوروبية ولاول مرة لايران الاسلام النامية ليس تاييداً للحق وإنما لتحدي الغطرسة الامريكية التي تجاوزت اقصى مداها .. ودفاعاً عن مصالحها الوطنية.

ولهذا ايضاً دخلت شركة توتال النفطية الفرنسية على خط العمل لحفر ٧٠ بئرا في المياه الاقليمية الايرانية، وستكون طاقة البئر الاولى ٥٠٠ الف برميل يوميا، قابلة للزيارة بعد اقل من سنة الى مليون برميل.

امريكا فقدت الخيط والعصفور .. لانها «حبيسة» المخططات الصهيونية التي تحلم ببناء امبراطورية من النيل الى الفرات..

و «رهينة» انتخابات الرئاسة.

ان خارطة القوى قد تغيرت كليا، وامريكا لاتزال تعيش «بعقلية» ما بعد الحرب العالمية الثانية.

فقد بزغت شموس قوى جديدة على الساحة العالمية، منها الصين واليابان، والمانيا ودول اوروبا، حتى الخط الحديدي الايراني الذي يربط دول آسيا الوسطى بالبحار الحرة هو تحدي لامريكا.

فهذه اليابان التي ضربتها واشنطن بالقنابل الذرية تتحدى امريكا صراحة وهذه الصين، ترد الصاع صاعين، وكذلك اوروبا التي سحبت البساط من تحت اقدام امريكا اخذت تهدد باتخاذ اجراءات مضادة لسياسة امريكا فيما يتعلق بالحظر على ايران.

امريكا في موقف لاتحسد عليه.

حتى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، صاح وبعد معارضة امريكا لتجديد ولايته، ان امريكا هي معقل التمييز العنصري والرجل لم يكشف الا عن واحد من الالف، عن تدخل امريكا ومحاولات املاء مواقفها ومطامعها وانحيازها وغطرستها على الامم المتحدة حفاظا منه على خط الرجعة.

امريكا قوة عظمى، لاتنكر، طاقة علمية ضخمة عملاق في الانتاج كان يمكن ان تحتفظ بهيبتها ورهبتها واعتبارها لولا الاخطبوط الصهيوني الذي ينخر بها من الداخل ويعزلها عن العالم.

الرئيس كلينتون عاد مرة اخرى فاعلن استعداد بلاده للحوار مع ايران، دون تلميح الى شروط ايران لمثل هذا الحوار.

ايران من جهتها تجاهلت الاعلان كما لو كان صادرا عن حكومة مغمورة في جزيرة نائية واقعة في محيط الظلام.

لاول مرة تجد امريكا نفسها شاذة عن الجمع ولانقول معزولة في عالم كانت تحلم بزعامته.

واخشى ما يخشاه المواطن الامريكي، هو ان تتابع امريكا حصد الخيبات والهزائم وتكون بذلك مثل دودة القز عندما تلف خيوط الحرير على نفسها، مما يشلها عن الحركة ويقتلها في النهاية.

ايران تدعو الى توسيع التعاون الدولي لمكافحة المخدرات

الامم المتحدة /ارنا: اكدت الجمهورية الاسلامية الايرانية اهمية دور منظمة الامم المتحدة في مكافحة المخدرات داعية الى توسيع التعاون الدولي والاقليمي لحل هذه المشكلة العالمية.

وقد قدم السيد مهدي دانش يزدي سفير ايران في منظمة الامم المتحدة هذا الطلب يوم الاربعاء في اجتماع خاص للجنة الاقتصادية - الاجتماعية للجمعية العامة للامم المتحدة.

كما تم في الاجتماع دراسة كيفية التعاون الدولي لمكافحة انتاج وبيع وتوزيع وتهريب المخدرات.

واضاف السيد دانش يزدي ان الحكومة الايرانية تعتقد بان منظمة الامم المتحدة والمؤسسات التابعة لها بامكانهما ان تؤديا دورا ايجابيا لتنسيق دولي لمكافحة المخدرات ومساعدة سائر الدول لتنفيذ مهماتها ومسؤولياتها في هذا المجال.

واشار السيد دانش يزدي الى ان الجمهورية الاسلامية الايرانية وسعت من مجال تعاونها في مكافحة المخدرات خلال العامين الماضيين ليس فقط مع باكستان و افغانستان وتركيا بل شمل الهند وبنغلادش وقرغيزيا واصفا تعاون ايران مع باكستان و تركيا لتبادل المعلومات في هذا المجال بانه بناء جدا.

واعتبر السفير الايراني تقديم المعلومات والمساعدات من قبل الامم المتحدة الى الدول الاخرى لاتخاذ استراتيجية موحدة في مجال مكافحة المخدرات على المستوى الاقليمي والدولي بانه ضروري جدا.

واشار السيد دانش يزدي الى الدور الفاعل للجمهورية الاسلامية في مجال مكافحة المخدرات في اطار منظمة /اكو/ داعيا الامم المتحدة الى تقديم المساعدات الضرورية لمنظمة /اكو/.

وفي الختام اعلن السفير الايراني استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية للتعاون الصادق والوثيق مع دول العالم والمنظمات المعنية التابعة للامم المتحدة خاصة في مجال المراقبة المبرمجة للمخدرات لاجتثاث ظاهرة تهريب وتعاطي المخدرات.

رئيس مجلس الشورى الاسلامي:

واشنطن تكسب ود الصهاينة بمعاداة ايران

طهران/ارنا: ندد رئيس مجلس الشورى الاسلامي بلائحة تشديد الحظر الاميركي على ايران وقال هذه اللائحة عديمة التأثير.

واضاف السيد ناطق نوري: ان الكونغرس وادارة كليتون يستهدفان من هذه اللائحة زعزعة الاقتصاد الايراني وكسب ود الصهاينة وانه لمن المؤسف للشعب الاميركي ان تناهض الادارة الاميركية الشعب الايراني كسبا لاصوات الصهاينة.

واضاف سماحته: ليس لهذه الالاعيب اي تأثير بفضل تلاحم وتعاضد الحكومة والمجلس والشعب وان تسويق النفط الايراني حاليا افضل من السابق وايراداته اكثر من المعدلات المدرجة في الخطة الخمسية الثانية وتقديرات الميزانية العامة. وبذلك اكد قائد الثورة الاسلامية على المسؤولين ان يضعوا خطة اقتصادية تعتمد النفط لقطع الطريق على الاعداء..

واشار رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى المكتسبات التي حققتها الخبرات الفنية الايرانية في قطاع النفط وقال: بجدارتنا دخلنا الساحة العالمية واثبتنا عمليا وعلى نحو واسع هذه الجدارة العالية ويمكننا منافسة الاستكبار في هذا الحقل.

وبعد ختام كلمته هتف نواب المجلس بصوت واحد الموت لاميركا.

تزامناً مع اليوم العالمي لمكافحة الادمان والاتجار بالمخدرات..

الرئيس رفسنجاني يؤكد عزم الحكومة الاسلامية على اجتثاث تجارة الموت ويدعو الى تضافر الجهود الدولية

كيهان العربي ـ خاص:

تزامنا مع اليوم العالمي لمكافحة الادمان والاتجار بالمخدرات والذي صادف يوم السادس والعشرين من حزيران و في ختام الاجتماع الثاني والخمسين للجنة مكافحة المخدرات في الجمهورية الاسلامية دعا السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية المؤسسات والاوساط الدولية ودول العالم كافة الى ابداء اهتمام اكثر بظاهرة الادمان والاتجار بالمخدرات وبذل اقصى الجهود لاجتثاث هذا الداء المهلك.

وضمن تاكيده على ان لجنة مكافحة المخدرات في البلاد حققت نجاحا كاملا في نشاطها اشار السيد رئيس الجمهورية الى ان وقوع ايران على الطريق الدولي لتهريب المواد المخدرة القادمة من افغانستان وباكستان الى الدول الاوروبية جعلها تقف منذ القدم في مواجهة تجار الموت ومهربي هذه المواد السامة والقاتلة.

واضاف السيد رفسنجاني : ان التخطيط العلمي للجنة مكافحة المخدرات والجهود الكبيرة التي بذلتها قوى الامن الداخلي والاجراءات الرادعة التي اتخذتها محاكم الثورة الاسلامية وتضافر جهود الكثير من المؤسسات والمنظمات المعنية ادت الى الحؤول دون انتشار هذا البلاء المهلك والداء والمعضل في المجتمع حيث انحسرت هذه الظاهرة الخبيثة الى ادنى حد.

وفي معرض اشارته الى ان حالة التلوث بهذه المواد السامة لازالت موجودة الى حد ما في المجتمع بالرغم من اتخاذ اجراءات شديدة وحاسمة بهذا الشان عبر السيد رئيس الجمهورية عن امله في القضاء النهائي على هذا المرض الاجتماعي المهلك في ايران واجتثاثه من المجتمع بتضافر الجهود بين المواطنين وقوى الامن الداخلي.

وبالمناسبة ذاتها عقد السيد علي محمد بشارتي وزير الداخلية مؤتمرا صحفيا حضره جمع من المراسلين الايرانيين والاجانب شرح فيه التقدم الذي تحقق في البلاد في هذا المجال.

واضاف وزير الداخلية قائلاً: لقد تم خلال العام الماضي ضبط اكثر من ١٧٠ الف و ١٦٠ كيلو غراماً من المواد المخدرة من تجار الموت في ايران منها ١٤ طناً من مادة المورفين.

وقال: ان ايران وبشهادة الامم المتحدة وحصولهما على ميدالية من هذه المنظمة تحتل في مجال مكافحة المخدرات المكان الاول بين دول العالم.

● بشارتي: حققنا نجاحات كبيرة في مجال مكافحة المخدرات

واردف قائلا: وفي اطار الاهتمام الكبير والمتزايد الذي توليه الجمهورية الاسلامية في مجال مكافحة المخدرات تم خلال الفترة ذاتها اعتقال الالاف من مهربي المخدرات بينهم ٦٧٩ اجنبياً.

وفي جانب آخر من حديثه قال السيد بشارتي: تم اليوم اتلاف اكثر من ٢٨ الف كيلوغرام من المواد المخدرة والتي تم ضبطها على يد قوى الامن الداخلي وذلك بحضور المراسلين وبعض المسؤولين الايرانيين والاجانب.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول مدى التهديد الذي تشكله حدودنا الغربية بالنسبة لنا في مجال المخدرات، اجاب وزير الداخلية: حدودنا الغربية لاتشكل تهديدا يذكر، فالعراق مشغول بمشاكله اما تركيا فلدينا اتفاقيات امنية مشتركة في هذا المجال ولا تعتبر حدودها خطرا علينا لان قواتنا ترصد دوما قوافل تجارة المدن القادمة من هذه المناطق.

اما بالنسبة للحدود الشرقية لايران، قال السيد بشارتي: لدينا حدود مشتركة مع افغانستان يبلغ طولها ٤٠٠ كيلومتراً ولانعدام حكومة مركزية مقتدرة لم ندخل مفاوضات معها حول الحيلولة دون انتاج المواد المخدرة وتهريبها الى ايران، يشكل كل هذا خطرا كبيرا علينا خاصة تلك المناطق الخاضعة لسيطرة مجموعة الطالبان ونولي اهتماماً متزايدا في هذا المجال.

اما بالنسبة لحدودنا المشتركة مع باكستان، فبالرغم من ان لدينا اتفاقيات متعددة في هذا المجال مع حكومة اسلام آباد لكن وجود حكومات ضعيفة في الولايات المجاورة لحدودنا نرى ان هذا الامر ايضا اصبح يشكل تهديداً على امننا.

وحول التعاون المشترك بين المنظمة الدولية والجمهورية الاسلامية، قال السيد بشارتي: لدينا تعاون مشترك ووثيق في مجال مكافحة المخدرات مع المنظمة الدولية كما عبر وزير الداخلية عن ارتياحه الكبير للتعاون المشترك السائد بين الجمهورية الاسلامية والدول الاوروبية خاصة مع المانيا وايطاليا وفرنسا والنمسا وسويسرا بهذا الشان.

وفي جانب آخر من حديثه اشار السيد بشارتي الى انخفاض معدل المدمنين على المخدرات في البلاد مقارنة بقبل انتصار الثورة الاسلامية قائلا: بما ان عدد نفوس ايران قد ازداد الى اكثر من ضعف عما كان عليه في العهد البائد الا اننا نرى ان عدد المدمنين قد انخفض الى اقل من نصف مما كان عليه انذاك.

وفي ختام حديثه قال وزير الداخلية: ان قواتنا المسلحة تمتلك اليوم احدث انواع الاجهزة الالكترونية والاسلحة لمطاردة قوافل تجار الموت والقضاء عليها. حيث اعلن تجار الموت اخيراً بان ايران اصبحت اليوم منطقة خطرة وغير آمنة لهم:

كما لدينا اكثر من ١٧ مركزاً صحياً لتأهيل المدمنين ليتمكنوا من العودة الى حياتهم الطبيعية في المجتمع.



* كمية من المواد المخدرة والتي كشفتها قوى الامن الداخلي مؤخرا

بمشاركة العشرات من الخبراء السياسيين من ١٤ بلدا

الندوة الدولية حول «افغانستان والامن الاقليمي» تعقد في طهران

كيهان العربي ـ خاص:

بحضور العشرات من كبار الخبراء السياسيين الايرانيين والاجانب ستعقد صباح اليوم الاحد الندوة الدولية الثالثة حول «افغانستان والامن الاقليمي» وذلك على مدى ثلاثة ايام في مركز الدراسات الستراتيجية التابع لوزارة الخارجية الاسلامية بطهران بالتنسيق مع الحكومة الاسلامية في افغانستان.

اعلن ذلك السيد عباس ملكي معاون وزارة الخارجية رئيس مركز الدراسات الستراتيجية خلال مؤتمر صحفي حضره العديد من المراسلين الايرانيين والاجانب واضاف قائلا: سيشارك اكثر من ٦٠ خبيرا في الشؤون السياسية من ١٢ دولة اوروبية واسيوية بالاضافة الى افغانستان والجمهورية الاسلامية في ايران حيث سيفتتح الدكتور ولايتي صباح يوم الاحد القادم هذه الندوة.

واضاف المتحدث قائلا الجمهورية الاسلامية وللاهمية الخاصة التي توليها لافغانستان اقامت خلال عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ اي قبل وبعد الاحتلال السوفيتي لافغانستان ندوتين دوليتين حول افغانستان وستعقد هذا العام الندوة الثالثة حيث ستبحث في هذه الندوة المحاور الثلاثة الاتية:ـ

١ ـ التطورات الاخيرة على الساحة الافغانية.

٢ ـ الحرب الداخلية ومستقبل الحكم في افغانستان.

٣ ـ السيناريوهات السياسية العالمية المحتملة حول الوضع في افغانستان.

واكد السيد ملكي ان حوالي ٥٠ مقالا قد وصل الامانة العامة للندوة وقد وقع الاختيار على ٣٠ منها لطرحه على الحاضرين.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول الدول المشاركة ومستوى مشاركتها في الندوة اجاب السيد ملكي قائلا ان ٢٧ خبيرا من كبار الخبراء السياسيين في باكستان وايطاليا وروسيا وتركمنستان واوزبكستان وطاجيكستان والهند والصين وفرنسا والمانيا واميركا بالاضافة الى ١٥ شخصا من كبار مندوبي وزعماء الحركات الاسلامية الجهادية في افغانستان واكثر من ١٥ من كبار المسؤولين والخبراء السياسيين الايرانيين سيشاركون في الندوة الدولية حول «افغانستان والامن الاقليمي» والتي ستعقد الاسبوع القادم في طهران.

وفي رده على سؤال ثان لمراسلنا عدم حضور السعودية في الندوة اجاب المتحدث قائلا: ان الدعوة وجهت للسعودية لحضور الندوة الا ان عدم استعداد هذا البلد لارسال ممثل عنها وضعف موقفهم في التطورات الدولية حال دون حضورهم الى الندوة.

من جانب اخر اجاب السيد ملكي على سؤال اخر لمراسلنا حول الدعم العسكري والمالي الاميركي ـ السعودي ـ الباكستاني لمجموعة طالبان قائلا كانت اميركا وعبر السعودية وباكستان وخلال الاحتلال السوفيتي لافغانستان تدعم مجموعة الطالبان وبعد انسحاب الجيش السوفيتي من افغانستان اهلت اميركا والسعودية وباكستان هذه المجموعة ودخلت اوراق التاريخ حيث قدموا لها مساعدات ضخمة وسلحوها بمختلف الاسلحة لكي تاخذ بزمام الامور في افغانستان وذلك خدمة لمصالح الداعمين لها من الدول الاجنبية ونحن لم نكن نتصور ان تلعب جارتنا الباكستان هذا الدور المشؤوم والمنبوذ والذي اطال امد الحرب في افغانستان.

في خطبة صلاة الجمعة بطهران وردا على التخرصات المعادية للتشريع الاسلامي..

آية الله يزدي: ايران تحتفظ بحقها في تجاهل القرارات الدولية المخالفة للقوانين الاسلامية

طهران/ ارنا: نفى آية الله يزدي رئيس السلطة القضائية في خطبة صلاة الجمعة بطهران ضلوع ايران في العمليات الارهابية باعتبارها الضحية الاولى لهذا الارهاب.

واشار سماحته الى المزاعم المغرضة وغير المسؤولة لبعض المسؤولين الاجانب حول ما يزعم بتورط ايران في الانفجار الذي وقع في الظهران وقال: يجب البحث عن جذور الحادث في استياء الشعب السعودي من الحضور العسكري الاميركي في البلاد، وهو ما اكده الرئيس الفرنسي والكثير من المراقبين السياسيين.

واضاف آية الله يزدي مخاطبا اميركا، هذا الانفجار ناجم عن حضوركم الذي لامبرر له في المنطقة ووليد نوازعكم السلطوية، فالجماهير لاتتحمل حضور العسكريين في المنطقة وقد اعترفت اوروبا نفسها بهذه المشكلة.

واضاف سماحته ، الاستكبار من حماة الارهاب الاصليين، كما ان الذين قاموا بعمليات الاغتيال والاعمال الارهابية في ايران تشملهم اميركا بحمايتها وهم يعيشون الآن في كنف اميركا والغرب.

واشار الى فاجعة السابع من تير (السابع والعشرين من حزيران ١٩٨١) فقال، انه بالمواقف الصلبة والشجاعة للامام الراحل(ره) ومشاركة الجماهير بصورة مكثفة في تشييع شهداء الحادثة فان ذلك قلب حسابات اعداء الثورة، واحبط مخططاتهم، وتابعت الثورة الاسلامية سيرها الى الامام.

واكد رئيس السلطة القضائية في البلاد ان ابقاء الحدث حيّ في الاذهان سوف يكشف للاجيال القادمة ان حاكمية الاسلام، لم تكن بلا ثمن فعليها ان تحافظ على هذه الامانة بكل اخلاص ولا تتركها لقمة سائغة للاعداء.

وتطرق سماحته الى الجهاز القضائي فقال، لايحق للقاضي التاثر بالسياسة، واذا حدث ان مارس القاضي رأيه السياسي في امر القضاء فسيعرض نفسه للملاحقة القضائية.

وفي جانب آخر من خطبته عبر سماحته عن ارتياحه للاتفاق الذي حصل بين القادة الافغان واكد ضرورة رعاية حقوق جميع الفصائل الجهادية تحاشيا للحرب الداخلية وضمانا لقيام الحكم الاسلامي في هذه البلاد.

وكان امام جمعة طهران المؤقت قد تطرق في خطبة الصلاة الاولى الى حاكمية الاسلام وارتباطها بالمواثيق الدولية و مما قاله ان ايران عضو في مختلف المنظمات الدولية وهي تحترم قراراتها وتحتفظ بحقها في تجاهل القرارات الدولية التي تتعارض مع القوانين الاسلامية.

واضاف سماحته ان انضمام ايران الى عضوية المنظمات المختلفة لا يعني تطبيق جميع قراراتها.

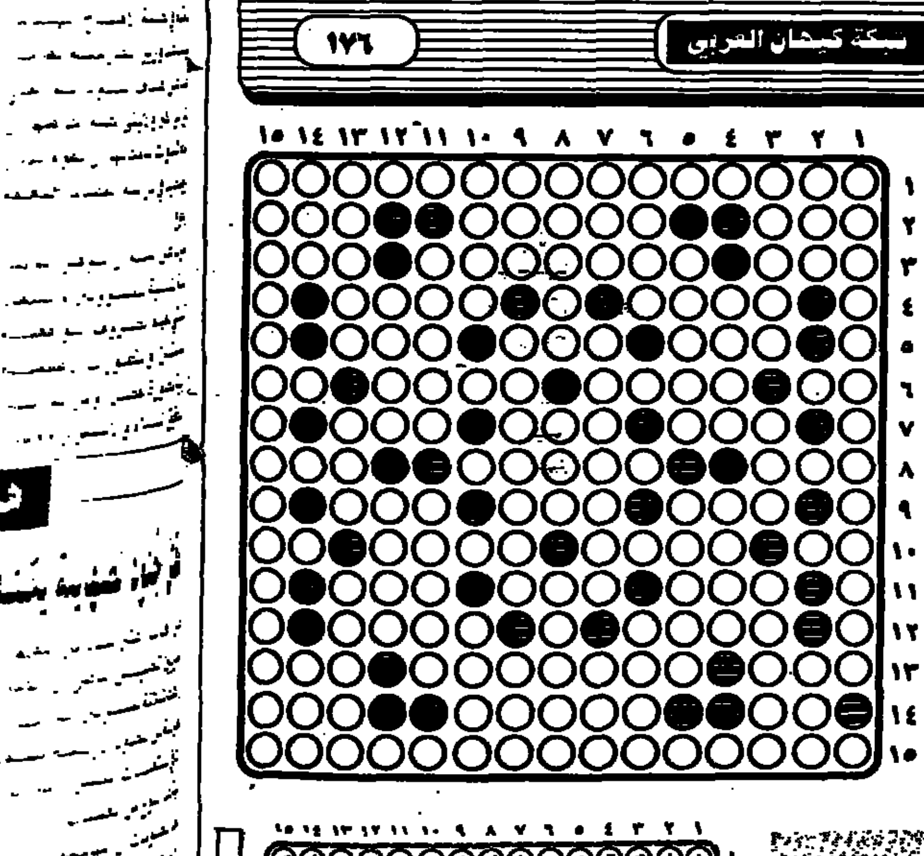
وقال لايمكننا تعطيل حدود الله فيما يخص اختلاط الفتيان والفتيات في المدارس وتناول المشروبات الكحولية وقد وجدت ايران الاسلام الحد من يصغي اليها باهتمام بهذا الشأن في العالم ويجري حاليا مناقشة ضرورة رعاية الثقافة والدين والعقائد لدى شعوب العالم المختلفة وذلك على المستوى الدولي ادراج هذه النقاط في المعاهدات والمواثيق ولهذا ايضا ننتظر صياغة بيان حقوق الانسان في الاسلام.





● رئيس السلطة القضائية مخاطبا حشود المصلين: الاستكبار من حماة الارهاب الاصليين، ومنفذو عمليات الاغتيال والنشاطات الارهابية في ايران يستظلون الان بالحماية الاميركية

شبكة كيهان العربي — الرقم ١٧٦

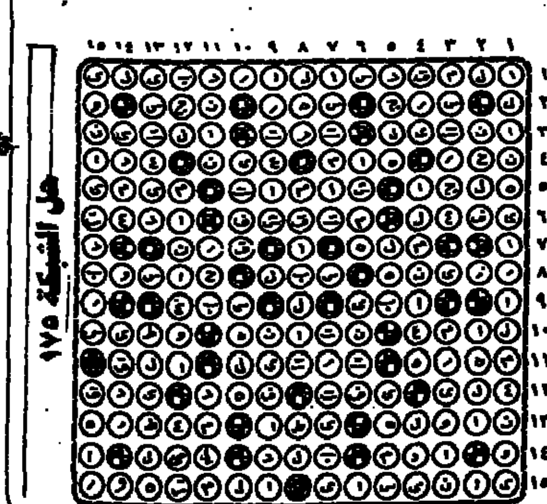


عمودياً

١ ـ احد طرفي الحوار العلمي في «المراجعات» ٢ ـ وجهة نظر ـ ينبغي الوفاء به ـ ظلمة آخر الليل ٣ ـ سائل الكتابة ـ من ادباء مصر الكبار ـ كلمة الهاتف الدولية ٤ ـ بين جبلين ـ يمر ٥ ـ عدو الحرب ـ للاستفهام عن المكان ـ شدة وبطش ٦ ـ كثير ـ مضرب الامثال بالعي ـ لجوء ـ عبودية ٧ ـ جزء من الوجه ـ استقرار وسكينة ـ من الجوارح ٨ ـ عند ـ ضد البداية ـ بقر وحشي ٩ ـ يستخرج من النخيل ـ من الكبائر ـ تعب وكل ١٠ ـ طوى ـ كلمة التأوه ـ تحيط بالقمر احيانا ـ الحرف الموسيقي السادس ١١ ـ تهرب ـ طمس الاثر ـ استهل بها امرؤ القيس معلقته ١٢ ـ مصرف بالاجنبية ـ ينقذ صولة ١٣ ـ فراق الاحبة ـ العلامة بالانساب ـ جزء من الساق ١٤ ـ من حصتي ـ يظهر التودد ـ اسم علم مذكر ١٥ ـ يجب ان تكون قدوتنا في الحياة

افقياً

١ ـ من اهم مؤلفات ابن ابي الحديد ٢ ـ تصليح وترميم ـ واضح جدا ٣ ـ اهم عامل في نقل الامراض ـ يمتاز به بعض الحيوانات ـ تقديم الاعذار ٤ ـ حشرة مزعجة ـ اتحاد الكرة الاوروبي ٥ ـ اعتياد الشيء ـ ميناء بلغاري ٦ ـ رائد الرسم السوريالي ـ عاجز ٧ ـ يجمع ـ علامة بارزة في القاهرة ـ ذو نتانة ٨ ـ جمع ناحية ـ مرجع وملاذ ـ كومبيوتر ٩ ـ اكثر عزة ـ الارهابي الصهيوني الجديد ـ انجز ١٠ ـ من انواع العلم ـ يشرع ١١ ـ من الانبياء (ع) ـ الرواية ١٢ ـ من حكماء الهند ـ يشتاق ١٣ ـ كهف ـ فترة من الوقت ـ اسداء النصيحة ١٤ ـ حرف مكرر ـ موت ١٥ ـ مستهل السورة السادسة والثلاثين المباركة.



حل الشبكة ١٧٥

